

البحث الثاني :

أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية على الإنجاز الأكاديمي، والتشاقف، والاتجاه نحو الأجانب لدى طلاب كلية التربية بجامعة حائل

المحاضر

د / هاني أبو الفتوح جاد إبراهيم
الأستاذ المساعد بقسم الوسائل وتكنولوجيا التعليم
كلية التربية - جامعة حائل - المملكة العربية السعودية
مدرس تكنولوجيا التعليم
كلية التربية النوعية - جامعة بنها - مصر

د / أحمد محمد أحمد زايد
الأستاذ المساعد بقسم علم النفس
كلية التربية - جامعة حائل - المملكة العربية السعودية
والأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة سوهاج - مصر

” أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية على الإنجاز الأكاديمي، والتكيف، والاتجاه نحو الأجانب لدى طلاب كلية التربية بجامعة حائل ”

د/ أحمد محمد أحمد زايد

د/ هاني أبو الفتوح جاد إبراهيم

• مستخلص البحث :

هدفت الدراسة الحالية إلى فهم تأثير استخدام مواقع وبرامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على التكيف، والإنجاز الأكاديمي، والاتجاه نحو الأجانب وذلك من خلال نموذج بنائي جمع المتغيرات معا. وهدفت الدراسة أيضا إلى التعرف على عما إذا كان تأثير استخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على التكيف، والاتجاه نحو الأجانب يظهر في وجود الإنجاز الأكاديمي المرتفع أم المنخفض لطلاب كلية التربية، وكذلك التعرف على ما إذا كان يوجد دور معدل للإنجاز الأكاديمي على النموذج، وما إذا كان يوجد دور وسيط لاستراتيجيات التكيف (الاستيعاب، والانفصال، والتكامل، والتهميش) بين العلاقة بين الوعي باستخدام مواقع وبرامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية والاتجاه نحو الأجانب. وأشارت النتائج إلى وجود تأثير مباشر وحيد ودال لاستخدام مواقع وبرامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على الاتجاه نحو الأجانب، وأن هذا التأثير يظهر مع الإنجاز الأكاديمي المنخفض. ولم يوجد تأثير معدل للإنجاز الأكاديمي على النموذج، كذلك لم تتوسط استراتيجيات التكيف العلاقة بين استخدام مواقع وبرامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية والاتجاه نحو الأجانب. كشفت نتائج الدراسة الحالية عن نموذج بنائي شمل متغيرات جديدة بالدراسة... حيث بالغ الكثير حول تأثير استخدام برامج التواصل الاجتماعي الإلكترونية على الشباب بوصفها متغير قد يعيق الإنجاز الأكاديمي أو قد يكون مدخلا للتكيف والتماهي الذي تذوب معه الهوية الذاتية، وقد كانت النتائج مباشرة، حيث لم يكن هناك تأثير لهذا المتغير المهم إلا على الاتجاه نحو الأجانب.

The Effect of Using Sites, Programmes, and Social Networks on Academic Achievement, Acculturation, and Attitudes Towards Foreigns to Students of Faculty of Education at the University of Hail

Dr. Hani Abul Fotouh Gad Ibrahim Dr. Ahmed Mohammed Ahmed Zayed
Abstract :

The present study aimed to understand the using of sites, programs and social networks effect on acculturation, academic achievement and attitude towards foreigners through a structural equation model that combined these variables together. The study also aimed to identify whether the effect of using sites, programs and social networks to acculturation, and the attitude towards foreigners shows in the presence of high or low academic achievement. The study also aimed to identify if academic achievement have a moderated effect, on variables in the model, and if acculturation strategies (assimilation, separation, integration, and Marginalization) have a mediation effects on variable in the model. The results indicated a direct effect to the using sites, programs and social networks on attitude toward foreigners. There is no moderated effect to academic achievement on model, and no mediation effects to acculturation strategies on model. The results of the current study revealed a structural equation model includes variables worthy of studying ... Where Many people argued excessively on the impact

of using sites, programs and social networks on young people as a variable may hinder academic achievement or may be a gateway to assimilation and a threatening self-identity. The results were promising, where there was no any effects of this variable to acculturation only one effect to attitude toward foreigners.

• مقدمة :

أهم ما يميز العصر الحالي الثورة الهائلة في وسائل التواصل وتكنولوجيا المعلومات، واستخدام وتوظيف هذه الوسائل يمثل تحدياً حقيقياً يواجه الجامعات والكليات والمدارس ومختلف المؤسسات التربوية.

واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية في العملية التعليمية جعل منها متعة حقيقية يشعر بها المتعلمون في مختلف مجالات المعرفة، حيث تسهل هذه الوسائل من وصول وتبادل الرسائل التعليمية بطريقة جذابة وسريعة، كما أنها لا تتطلب الجهد والمعاناة في تسجيل المعلومة والبحث عنها بالمقارنة بالوسائل التقليدية.

ويعتمد استخدام الوسائل على تنمية الوعي حول الابتكارات والتشجيع على تجربتها وتبنيها، وإبقاء المتعلمين على اتصال مستمر بمصادر التعلم ومكونات النظام التعليمي والعمل عن قصد بأسلوب منظم على جعل الآخرين على وعي بكل جديد من الوسائل عن طريق تدوير المعلومات وتبني ابتكار معين والعمل على تنفيذه ودمجه في بنية المؤسسة التعليمية، (باربارا سيلز، وريتا ريتشي، ١٩٩٨)، وتعد وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية من الوسائل الحديثة التي تم ابتكارها لتحقيق أهداف محددة ومهمة في عملية التعليم لانتشارها وسهولة استخدامها.

ونشر المستحدثات التعليمية وتبنيها داخل المؤسسات التعليمية هي عملية اتصال في المقام الأول هدفها الاقناع وتشتمل على مراحل وخطوات ذكرها Havelock (١٩٧٩): "تكوين العلاقات الشخصية، والتشخيص وتحديد المشكلات، واختيار الحلول المستحدثة المناسبة، والقبول والتأييد والتبني، والتثبيت والدمج والاستقرار، والاستمرار والتحديث الذاتي" (محمد عطية خميس، ٢٠٠٣، ٢٥٠ - ٢٥١)

ومن وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية المدونات، ومواقع الصحف والمجلات، ومواقع الصحف الإلكترونية، ومواقع القنوات الفضائية الإلكترونية، وقنوات اليوتيوب You Tube، والفيس بوك Facebook، والتويتتر Twitter، وماي سبيس Myspace، ولايف بوون Lifeboon، وهاي فايف Hi5، وأوركوت Orkut، وتاجد Tagged، ولينكد إن LinkedIn، وإيمو IMO... والشبكات الاجتماعية Social Networks وغيرها.

بعض هذه الوسائل على سبيل المثال، "الفيس بوك" يسمح بتبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل

المباشر بين الأفراد. هذا التفاعل المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي أثر إيجابيا في صقل قدرات الشباب الجامعي وأنشأ خطوطا مشتركة من التفاهم والانسجام الحضاريين، وساهم في دعم أواصر الانتماء الوطني وتحديد ملامح الهوية الثقافية للشباب الجامعي (عبد الوهاب الحايص، ٢٠١٥).

سعى الباحثان من خلال الدراسة الحالية إلى تقييم التأثير الفعلي لهذه الوسائل في العملية التعليمية، وفي محاولة استطلاعية لرصد هذا التأثير تم عمل مقابلات جماعية لطلاب الجامعة وتحديدًا طلاب كلية التربية بجامعة حائل في بداية المحاضرات، وقد تم رصد الآتي:

- ◀ اعتمد طلاب كلية التربية على وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية.
- ◀ أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية ضرورة للتواصل وتبادل المعلومات والاعتماد عليها في التكاليفات وتفهم الأمور الغامضة من خلال تواصل الطلاب مع بعضهم البعض أو مع أعضاء هيئة التدريس.
- ◀ أبرز الوسائل التي اعتمد عليها الطلاب: "الواتس"، و"الفيس بوك"، و"تويتر".
- ◀ أكثر الأنشطة كانت إرسال الرسائل المكتوبة والصور، والتواصل فيما بينهم لانجاز المهام والواجبات والاستفسار عن الأمور والأشياء الغامضة دون الانتظار لوقت المحاضرات.
- ◀ أجمع الطلاب على أن التقنيات والأجهزة الحديثة مكنتهم من سرعة التفاعل والتواصل بين طلاب كلية التربية بجامعة حائل.
- ◀ أشار الطلاب إلى أن هذه الوسائل ساعدتهم على سرعة الاستجابة، وتوفير الوقت والجهد في العملية التعليمية.
- ◀ تميزت هذه الوسائل بالمرونة وسهولة الاستخدام.
- ◀ أصبحت وسائل التواصل الإلكترونيّة مصدراً أساسياً في الحصول على المعلومات وتناقل الخبرات، والثقافات من وجهة نظر الطلاب.

وقد شجعت هذه النتائج التي تم التوصل إليها إلى البدء في الدراسة الحالية لرصد التأثير المتنامي لوسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونيّة على متغيرات الدراسة: الإنجاز الأكاديمي، والثقافة، والاتجاه نحو الجانب.

• مشكلة الدراسة :

- تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:
- ◀ هل يؤثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونيّة على الإنجاز الأكاديمي والثقافة والاتجاه نحو الجانب لدى طلاب كلية التربية بجامعة حائل؟
- ◀ هل يعدل متغير الإنجاز الأكاديمي من العلاقة بين الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونيّة، والثقافة، والاتجاه نحو الجانب؟
- ◀ هل يتوسط الثقافة بأبعاده الفرعية (الاستيعاب، والانفصال، والتكامل، والتهميش) العلاقة بين الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونيّة، والاتجاه نحو الجانب؟

• أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة من خلال استخدام نموذج بنائي إلى فهم العلاقات بين متغيرات الدراسة الرئيسية الوعي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية، والتثاقف، والاتجاه نحو الأجنبي لدى طلاب كلية التربية بجامعة حائل، ورصد تأثير الوعي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية على هذه المتغيرات، وكذلك التعرف على الأدوار المعدلة والوسيطه لمتغيري الإنجاز الأكاديمي والتثاقف داخل النموذج.

• أهمية الدراسة :

قد تفيد الدراسة في:

- ◀ فهم طبيعة العلاقات بين المتغيرات: الوعي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية، والإنجاز الأكاديمي، والتثاقف، والاتجاه نحو الأجنبي، وهذا بدوره يقودنا إلى التخطيط والإعداد الجيد للآتي:
- ◀ تطوير أساليب وطرق التواصل لطلاب كلية التربية بجامعة حائل.
- ◀ التوظيف الجيد لوسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية المختلفة بين الطلاب في العملية التعليمية، بما يحقق الأهداف المرجوة منها.
- ◀ تحفيز الطلاب الذين لا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية ولفت انتباههم نحو إدراك أهمية هذه الوسائل وتوظيفها في العملية التعليمية.
- ◀ فتح مجالات البحث للباحثين للاهتمام بدراسة وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية وأثرها على متغيرات العملية التعليمية.
- ◀ إعداد وتقنين مقاييس موضوعية لقياس متغيرات: الوعي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية، والتثاقف، والاتجاه نحو الأجنبي.

• حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على فهم العلاقة بين متغيرات الدراسة في إطار نموذج بنائي من خلال رصد تأثير الوعي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية على التثاقف، والاتجاه نحو الأجنبي، والتعرف على الأدوار المعدلة والوسيطه لمتغيري الإنجاز الأكاديمي، والتثاقف داخل النموذج، على عينة من طلاب كلية التربية بجامعة حائل، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦م.

• مفاهيم الدراسة :

• الوعي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية:

المقصود بالوعي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية إدراك الأفراد لأهمية الشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي Social Networks المختلفة التي تسمح بالتواصل عبر شبكات اجتماعية عبر الإنترنت على سبيل المثال، التعريف بأنفسهم واهتماماتهم وتوجهاتهم، واختيار الأصدقاء ضمن مجموعات قد تكون مفتوحة أو مغلقة أو سرية، كما تتيح تبادل ونشر المواد

المكتوبة والمصوّرة، والمسموعة والمتلفزة كأفلام الفيديو (محمد سليم الزيون، وضيف الله أبو صعيديك، ٢٠١٤).

وفي الواقع توجد تعريفات كثيرة لشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي كلها أجمعت على أنها تحقق التواصل الاجتماعي وتسهل من طرح الأفكار، ومناقشتها، ومشاركة المواد النصية والمصورة والمسموعة والمرئية على سبيل المثال، (محمد المنصور، ٢٠١٢؛ نايف ثنيان آل سعود، ٢٠١٤).

وقد أضافت "جواهر العنزي" للتعريف السابق بأنها "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشاركين بإنشاء الموقع الخاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات" (جواهر العنزي، ٢٠١٣، ١١).

وقد ظهرت هذه الوسائل على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة وغبرت في مفهوم التواصل والتقارب ليس فقط بين أفراد القطر الواحد بل بين الأفراد من شعوب مختلفة، واكتسبت أسمها الإجماعي من كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعدت هذه الوسائل وظيفتها الاجتماعية في الأونة الأخيرة لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي هي "الفايس بوك"، و"تويتر"، و"الليوتوب" (محمد المنصور، ٢٠١٢).

وإلى جانب ما ذكر يعرف الباحثان الوعي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية من خلال المقياس المستخدم عن الوعي بإدراك أهمية برامج وشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدم عن طريق وسائط (الحاسب الآلي أو الجوال، وشبكة المعلومات الدولية).

• الإنجاز الأكاديمي:

يعرف الإنجاز الأكاديمي Academic achievement، بأنه أنماط معينة ترتبط بنتائج التعلم، وخصوصاً الأداء في الامتحانات، والدرجات التي يتم إنجازها في المدرسة (Romney, 2003). فهو تعبير رقمي عن قدرات الطالب التحصيلية ورغبته الملحة في النجاح والتميز من خلال المثابرة والدأب المستمر في ضوء قدراته وثقته في نفسه لتحقيق الشعور بالرضا عن هذا الانجاز (مرزوق العمري، ٢٠١٢).

وحصر كثير من الباحثين الإنجاز الأكاديمي في المعدلات التراكمية للمواد الدراسية للطلاب خلال سنوات الدراسة بالجامعة على سبيل المثال، (أحمد طه محمد، ٢٠٠٥؛ الجميل شعلة، ٢٠٠٤؛ حسن الضنجري، ٢٠٠٧).

ولا يختلف تعريف الباحثان للإنجاز الأكاديمي عن التعريفات السابقة لمفهوم الإنجاز الأكاديمي إلا أنه حدد في هذه الدراسة بأنه الدرجة أو المعدل الذي حصل عليه الطالب في المستوى أو المرحلة التي انتهى منها وقت تطبيق أدوات الدراسة.

• الثقافة:

التثقاف Acculturation مصطلح ظهر في الربع الثاني من القرن العشرين ويرجعه كثيرون إلى عالم الاجتماع "دوركهايم" Durkheim ويشير إلى تفاعل أو تواصل بين طرفين قد يكون بين أفراد أو جماعات بشكل مباشر أو غير مباشر، وارتبط هذا المفهوم بمفاهيم كثيرة أخرى مثل مفهوم الهوية Identity، والصراع الثقافي Cultural Conflict، والتقارب الثقافي Cultural Convergence، والانتقال الثقافي Cultural Transmission (محمد علي جمعة، ٢٠١٥).

والفهم الصحيح لمفهوم الثقافة أمر في غاية الأهمية لما لهذا المفهوم من تأثير على الهوية الثقافية كما ذكر "سميث" Smith، و"بوند" Bond (١٩٩٩) هذه الهوية التي تعكس تعريف الأشخاص لأنفسهم مع جماعات ثقافية مختلفة عنهم في سياق من الاتصال بين الثقافات وفقا لما ذكره "كوزميتسكي" Kosmitzki (١٩٩٦) (Joardar, 2005).

ويشير المعنى اللغوي للثقاف إلى الاسم المأخوذ من المصدر ثقاف، ومن الفعل ثقافَ يثقاف، وفي اللغة ثقاف الشخص أي ادعى الثقافة، وثقاف الشخصان بمعنى تبادل الثقافة، فهو أمر يدل على الثقاف الحضاري بين الشعوب (معجم المعاني الجامع، ٢٠١٥).

وإجمالاً يشير المصطلح إلى التأثير الناتج من انتقال الثقافات على سبيل المثال، عرف "دنييس كوش" (٢٠٠٧) الثقاف بأنه "مجموع الظواهر الناتجة من تماس موصول ومباشر بين مجموعات أفراد ذوي ثقافات مختلفة تؤدي إلى تغيرات في النماذج الثقافية الأولى الخاصة بإحدى المجموعتين أو كليهما" (دنييس كوش، ٢٠٠٧، ٩٣).

وعرفه "فتحي التريكي" (٢٠٠٧) بأنه "الفلسفة التي تمكن في نفس الوقت من احترام الاختلافات البنيوية للثقافات ومن التأكيد على الصبغة الكونية لكل ثقافة مهما كان حجمها لتصبح خيرا من الخيارات المشتركة للإنسانية برمتها" (فتحي التريكي، ٢٠٠٧، ٩٩).

ويعرف حارس العبيدي (٢٠١٢) الثقاف بأنه "الاحتكاك والتفاعل المتبادل بين ثقافتين أو أكثر، والذي يؤدي إلى التأثير والتأثير في سمات الثقافات المتماسمة لتفرض ثقافة جديدة تحمل خصائص مشتركة من الثقافات المتثقفة" (حارس العبيدي، ٢٠١٢، ٣).

ويعرف الباحثان الثقاف بأنه عملية تفاعل الفرد مع ثقافة الآخرين ينتج عن هذا التفاعل تعديل في ثقافة الفرد أو ثقافة الآخر نتيجة للتأثير والتأثر المتبادل بينهما، وقد يقود ذلك إلى عمليات الاستيعاب، أو الانفصال، أو التكامل، أو التهميش بين الثقافتين.

• **الاتجاه نحو الأجانب:**

يشير مصطلح الأجانب في معظم الثقافات، إلى الناس الذين يعيشون في بلد لم يولدوا فيه. وتشمل هذه الفئة الاجتماعية، على سبيل المثال، اللاجئين والعمال المهاجرين، أو طالبي اللجوء، وكذلك أسرهم (Gniewosz et al, 2008).

ولا تزال، الاتجاهات نحو الأجانب تستحوذ على اهتمامات الباحثين خاصة في الدول الديمقراطية الصناعية الكبرى (Gniewosz et al, 2008).

ويعرف الاتجاه Attitude عموماً بأنه ميل نفسي لتقييم كيان معين بدرجة من التفضيل أو عدم التفضيل والذي يميز الاتجاه كميل نفسي عن غيره من الميول النفسية الأخرى هو أنه يتضمن خاصية التقييم درجة من التفضيل، وعدم التفضيل والاستجابات التقييمية قد تكون ظاهرة وقد تكون خفية، وشرط أساس من شروط الاتجاه أن يكون مرتبط بموضوع وهذا الموضوع قد يكون فرد أو جماعة، أو شيء، أو فكر، أو سلوك، ويتنوع الاتجاه إلى اتجاه موجب، واتجاه سلبي، واتجاه محايد (فلاح العنزي، ٢٠١١).

ويحدد تعريف الاتجاه نحو الأجانب في إطار المقياس المستخدم في الدراسة الحالية والذي يقيم قبول أو عدم قبول المستجيبين للأجانب.

• **أدبيات الدراسة :**

• **أولاً: الدراسات السابقة :**

لم يجد الباحثان دراسات تناولت المتغيرات مجتمعة في الوقت ذاته كثرت الدراسات التي تناولت المتغيرات بشكل منفصل، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي أجريت على متغيرات الدراسة:

• **دراسات عن وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية :**

تنوعت الدراسات التي اهتمت بوسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية ودار معظمها حول تأثير هذا الوسائل وعلاقتها بعدد من المتغيرات. حيث أجرى "بالزيريني" Balzarini (٢٠٠٥) دراسة هدفت التعرف على العلاقة بين وسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية، وكان اهتمامها منصبا على مخرجات وسائل الإعلام ومدى تأثيرها الواسع في تشكيل الهوية السياسية للشباب الصغار، وكان التركيز على وسيلة التلفزيون (البرامج الإخبارية) والصحافة والمجلات، والإذاعة الإخبارية.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن للتلفزيون التأثير الأكبر في الهوية السياسية من وسائل الإعلام الأخرى، وهذا قد يكون ناتج من كون معظم الشعب الأمريكي يشاهد التلفزيون بشكل أكبر وباستمرار (Balzarini, 2005).

وأجرى "هاردي" Hardie، و"تي" Tee (٢٠٠٧) دراسة هدفت التعرف على إيجاد العلاقة بين كل من الشخصية والوحدة وشبكات التواصل والإدمان على الإنترنت.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن حوالي (٤٠%) من أفراد عينة الدراسة تم تصنيفهم كمستخدمين عاديين وفق معايير الإدمان، و(٥٢%) تم تصنيفهم كمستخدمين مفرطين للإنترنت، في حين تم تصنيف (٨%) كمدمنين بشكل مرضي على شبكة الانترنت، وبينت النتائج أيضا وجود علاقة عالية بين الشخصية العصابية والوحدة وشبكات التواصل الاجتماعي من جهة والإدمان على شبكة الإنترنت من جهة أخرى (Hardie & Tee, 2007).

وأجرى "بويد" Boyd (٢٠٠٨) دراسة نوعية هدفت إلى دراسة ممارسات المراهقين الأمريكيين المنخرطين في شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية من خلال تقديم الذات ومجتمع الأقران والنظرة لمجتمع الكبار.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي الجماهيرية أصبحت منافذ مفضلة للمراهقين الأمريكيين، يمارسون فيها أنشطتهم اليومية كالمزاح والنميمة وتبادل المعلومات، وأن الطبيعة العشوائية لتلك المواقع ولدت الخوف لدى الكبار من سلوك المراهقين، وخلصت الدراسة إلى وجوب إعادة تشكيل الحياة العامة وتنظيم تلك المواقع بمشاركة المراهقين أنفسهم (Boyd, 2008).

وأجرى "أور" Orr وآخرون (٢٠٠٩) دراسة بغرض تقصي علاقة الخجل باستخدام شبكة "فيس بوك" من خلال عدد الأصدقاء وطول فترة الاستخدام، وقد استخدم الباحثون استبانة إلكترونية عبر شبكة الإنترنت تضمنت مقياسا ذاتيا للخجل وعدد الأصدقاء وطول فترة الاستخدام والتوجهات نحو شبكة "فيس بوك" وتكونت عينة الدراسة من (١٠٣) من طلبة الجامعات في مقاطعة "أونتاريو" في كندا.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود ارتباط سلبي بين عدد الأصدقاء على الشبكة والخجل لدى عينة الدراسة، كما خلصت إلى وجود علاقة إيجابية بين كل من الخجل وطول الوقت الذي يقضيه الأفراد على شبكة "فيس بوك"، كما أشارت إلى أن الأشخاص الذين يعانون من الخجل لديهم توجهات أكثر إيجابية من غيرهم نحو الشبكة، فهم ينظرون إليها باعتبارها وسيلة جذابة للتواصل وقضاء الوقت، ويعزو الباحثون ذلك إلى أن طبيعة التواصل عبر شبكة "فيس بوك" مذنودة بإمكانية عدم الكشف عن الهوية، مما يزيل المظاهر اللفظية واللا لفظية المرتبطة بالمواجهة المباشرة لدى هؤلاء (Orr et al, 2009).

وفي نفس السياق أجرى "يوليسي" Ulusu (٢٠١٠) دراسة للكشف عن العوامل المؤثرة في طول الوقت الذي يقضيه المستخدمون لشبكة "الفيس بوك" من خلال

استبانة تم توزيعها على عينة من مستخدمي "الفييس بوك" في تركيا، وتكونت العينة من (١٩٩) من الإناث و(٢٠٧) من الذكور تراوحت أعمارهم بين (١٨ - ٥٨) عام، وقد قسمت الاستبانة إلى شقين تعلق الأول منها بأسباب الاستخدام وتضمن خمسة عناوين رئيسة، هي: التواصل الاجتماعي، والكتابة على الحائط، والتسلية، والوقت الحر، والبحث عن الأصدقاء. أما الشق الثاني من الاستبانة، فقد تعلق بالعلامات التجارية وكذلك الإعلانات التجارية وما تضيفه من اتجاهات.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن التسلية والعلامات والإعلانات التجارية والأوقات الحرة تزيد من الوقت الذي يقضيه الأفراد على شبكة "فييس بوك"، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن غير المتزوجين كانوا أكثر جنوحا لقضاء وقت أطول في استخدام الشبكة من أجل التسلية، مقارنة بالمتزوجين (Uluslu, 2010).

وفي السياق نفسه هدفت دراسة "كالبيدو" Kalpidou وآخرين (٢٠١١) الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكة "فييس بوك" وتقدير الذات، والرضا عنها، والتوافق العاطفي والاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبا من طلبة الجامعات في بوسطن، حيث استخدم الباحثون استبانات تضمنت مقاييس لطبيعة استخدام "الفييس بوك" من عدد الأصدقاء وكثافة الاستخدام، كما تضمنت مقاييس لتقدير الذات والتوافق الاجتماعي والانفعالي.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة سلبية بين عدد الأصدقاء على الشبكة والتوافق الاجتماعي والأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى، وأن الإفراط في الوقت الذي يقضيه هؤلاء على الشبكة يقترن بتدني تقدير الذات لديهم، ويقترن عدد الأصدقاء على الشبكة لدى طلبة السنوات العليا إيجابيا بالتوافق الاجتماعي، وهذا يعزو إلى تطور العلاقات الاجتماعية عند هؤلاء بعد قضاء سنوات في الجامعة (Kalpidou et al., 2011).

وهدف دراسة "يونج" Young (٢٠١١) إلى استكشاف وظائف موقع "فييس بوك" وأدواته المحددة مثل اللصق على الجدار والأحداث والصّور في تيسير التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء وتعزيزه والحفاظ عليه، من خلال استطلاع للرأي عبر الإنترنت لطلبة "جامعة سيدني"، وقد استجاب للاستطلاع (٧٥٨) طالبا وطالبة، كما لجأ الباحث إلى أسلوب المقابلة الشخصية، حيث قابل (١٨) طالبا من المستخدمين النشطين لشبكة "الفييس بوك".

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن شبكة "الفييس بوك" تعزز الصداقات القائمة من خلال استكمال أشكال الاتصال التقليدية كالهاتف والتواصل المباشر وجها لوجه. كما أنها تتيح للأفراد المحافظة على الاتصال الملائم والفعال مع مجموعات أكبر من معارفهم مما يسهم في زيادة رأس المال الاجتماعي لديهم (Young, 2011).

واهتمت الدراسات العربية أيضاً بوسائل التواصل الاجتماعي حيث أجرى "أحمد الجمل" و"أحمد عصر" (٢٠٠٧) دراسة هدفت بحث أثر توظيف البرامج الاجتماعية على تنمية التعاون بين طلاب تكنولوجيا التعليم أثناء مشروعات التخرج والتعرف على أثر البرامج الاجتماعية على تنمية معارف ومهارات الطلاب في مجال مشروع التخرج. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة التأثير الكبير لاستخدام البرامج الاجتماعية على تنمية التعاون وروح العمل في فريق بين الطلاب وأدى استخدام الطلاب للبرامج الاجتماعية أثناء مشروع التخرج إلى اكتسابهم لمهارات البحث عن المعلومات وتنظيمها وعرضها وكذلك مهارات النقد والبناء. وأوصت الدراسة باستخدام البرامج الاجتماعية في مواد دراسية أخرى تتطلب التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب (أحمد الجمل، وأحمد عصر، ٢٠٠٧).

وأجرى "ضيف الله أبو صعيديك" (٢٠١٢) دراسة اهتمت بالكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن التقدير العام لأثر تلك الشبكات على عينة الدراسة جاء ضمن درجة التقدير المتوسطة، في كل من البعد المعرفي، والوجداني، والسلوكي، كما بينت النتائج أن أهم آثارها الإيجابية تعميق العلاقات الاجتماعية القائمة مع الأصدقاء والمعارف، وتعزيز معلومات ومعارف الطلبة العامة، وإزالة الحواجز النفسية والاجتماعية بين الجنسين، وأن أهم آثارها السلبية الإدمان على تلك الشبكات والتأخر الدراسي والأكاديمي وتعزيز التعصب العشائري أو الإقليمي أو العرقي. وأوصت الدراسة بالإفادة منها في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات، من خلال إنشاء الصفحات والحسابات والمجموعات على تلك الشبكات، في إطار تربوي منظم، والإفادة منها في البحث العلمي واتخاذ القرارات، واستثمارها كوسائل فعالة للتوعية (ضيف الله أبو صعيديك، ٢٠١٢).

وهدف دراسة "محمد المنصور" (٢٠١٢) التعرف على الكشف عن شكل المواقع الاجتماعية "الفييس بوك" نموذج وقارنه بشكل الموقع الإلكتروني (العربية.نت) من حيث المضمون.

وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير على جمهور المتلقين، وأنه لم يعد بإمكان متصفح وسائل التواصل الاجتماعي الاستغناء عنها، لما توفره من أخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة، ومحادثة (دردشة) مع الأهل والأصدقاء وزملاء الدراسة والعمل وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو، إضافة إلى أنها مجالاً مفتوحاً لتبادل الآراء والتعليقات على الآراء والردود على تلك التعليقات، وخلق صداقات افتراضية جديدة واستراحة وثقافة وترفيه (محمد المنصور، ٢٠١٢).

واقترحت الدراسة الاهتمام بخص التوجهات السياسية في المواقع الاجتماعية وتأثيراتها المستقبلية على جمهور المتلقين، دراسة تحليلية لشبكة "فيس بوك"، ودراسة البعد الأخلاقي لشبكات التواصل الاجتماعية ومدى تأثيرها على المراهقين والشباب.

وأجرى "نايف ثنيان آل سعود" (٢٠١٤) دراسة هدفت التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي في السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، والإشباع المتحققة منها، والتعرف على عادات وكثافة الاستخدام وتأثير ذلك على تقييمهم لسلبيات وإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أكثر من (٨٥٪) من عينة الدراسة استخدموا شبكات التواصل الاجتماعي و(٨٨٪) منهم كانوا يقضون في استخدام تلك الشبكات ما بين ساعة إلى أقل من ساعتين، واستخدم أكثر من (٦١٪) منهم موقع "تويتر"، و٥٧٪ استخدموا "فيس بوك"، وجاءت دوافع (الحصول على الأخبار، ومعرفة أبرز القضايا السياسية العالمية، والبحث عن الأحداث والاحتفالات) في مقدمة دوافع المبحوثين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تبعها الأسباب والدوافع الخاصة بالاتصال والتواصل مع الآخرين. وكان الاتجاه الإيجابي هو الغالب لدى المبحوثين إزاء تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي (نايف ثنيان آل سعود، ٢٠١٤).

وعن الكشف عن الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة من الفئة العمرية من الخامسة عشرة حتى الثامنة عشرة. أجرى "محمد الزيون، وضيف أبو صعليك" (٢٠١٤) دراسة في الأردن. توصلت الدراسة إلى أن أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة من وجهة نظرهم كانت توسيع العلاقات الاجتماعية من خلال متابعة أخبار الآخرين على الشبكة ومجاملتهم، وتعزيز وتوثيق الصداقات القائمة، وزيادة عدد الأصدقاء الذين يشتركون في نفس الاهتمامات.

أما أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية فكانت إهدار الوقت من خلال متابعة موضوعات وألعاب غير مفيدة لساعات طويلة على شبكات التواصل، والتعارف على أفراد من الجنس الآخر يرفض الكبار إقامة علاقة معهم، والإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالرغبة الملحة لمتابعتها لأوقات طويلة. وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي ظهرت أكثر لدى الإناث منها لدى الذكور، بينما كانت الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي أكبر لدى الذكور منها لدى الإناث، وفقا لتقديراتهم أنفسهم (محمد الزيون، وضيف الله أبو صعليك، ٢٠١٤).

وأوصت الدراسة بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في الميدان التربوي، وإنشاء مواقع وصفحات رسمية عليها خاصة بالإرشاد النفسي والدعم الاجتماعي للأطفال في سن المراهقة، وفرض رقابة أكبر من قبل الراشدين على سلوك أبنائهم، ومحاورتهم حول الممارسات السليمة في استخدامها وتوعيتهم بأثارها السلبية، وتشجيعهم على الاستخدام الإيجابي الآمن لها، بما يلبي حاجاتهم، ويتوافق مع اهتماماتهم، وينمي مواهبهم.

وعن الكشف عن الآثار الاجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي على بعض جوانب الشخصية الشابة والوقوف على واقع التفاعل الشبكي ومجالاته وموضوعاته أجرى "عبد الوهاب الحاييس" (٢٠١٥) دراسة على طلاب جامعة السلطان قابوس، واستهدف التركيز على درجة الوعي الاجتماعي، وتنمية الذات لدى الشخصية، ودرجة تدعيم قيم التضام والتواصل الحضاري مع الآخر، ومدى تعزيز قيم الانتماء الوطني والهوية الثقافية، ومدى ترسيخ قيم التطوع والمشاركة الاجتماعية.

وأهم ما توصلت إليه الدراسة هو اعتماد معظم الشباب العماني على موقع "الفييس بوك" في التواصل، وتنوع موضوعات اهتماماته والقدرة على التفاعل الانساني مع مختلف الجنسيات والتأثير الايجابي للتفاعل الاجتماعي على جوانب الشخصية الشابة (عبد الوهاب الحاييس، ٢٠١٥).

• دراسات عن الثقاف:

الدراسات التي تناولت مفهوم الثقاف في بيئتنا العربية قليلة جداً ونادرة، وخلصت من الأطر النظرية عن الثقاف، واهتمت هذه الدراسات بعرض مفهوم الثقاف وتحليله فقط ، على الناحية الأخرى تعددت الدراسات الأجنبية وتنوع تناولها لهذا المتغير المهم من حيث دراسة تأثيره، والتفاعل بين الثقافات، ونقل الثقاف، وكانت غالبية العينات التي استخدمت في هذه الدراسات الطلاب المهاجرين لتكملة دراساتهم بالخارج.

أجرى "بيريز اسكاميلا" Perez-Escamilla، و"بوتنيك بريدرج" Predrag (٢٠٠٧) دراسة هدفت التعرف على تأثير الثقاف على داء السكري، وعوامل الخطر المقابل، والغذاء وأنماط النشاط البدني، والتدخين واستهلاك الكحول، والسمنة بين اللاتينيين.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة بين الثقاف مع مخاطر السمنة، والخيارات الغذائية دون المستوى الأمثل بما في ذلك عدم وجود الرضاعة الطبيعية، وقلة تناول الفواكه والخضار، وزيادة استهلاك الدهون والمشروبات الاصطناعية التي تحتوي على مستويات عالية من السكر المكرر، والتدخين، واستهلاك الكحول. وأظهرت النتائج أيضاً أن الثقاف له علاقة

إيجابية مع النشاط البدني وانخفاض احتمالات داء السكري بين اللاتينيين (Pérez-escamilla & Putnik, 2007).

وأجرى "لي ترانج" Le Trang (٢٠١١) دراسة هدفت التعرف على نوعية العلاقة بين الأخوة في تأثيرهم بدرجة الثقافة والكشف عن أوجه التناقض، والتعرف على درجة التكيف بين الشباب الفيتناميين والصينيين في كندا، وقد عمل الباحث على التحقيق في دور التناقضات في الثقافة ودوره في تعديل درجة التكيف لدى الشباب الفيتنامي والصيني.

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الثقافة والأخوة، علاوة على أن درجات الثقافة ظهرت متضاربة، وكشفت التحليلات عن نظرة الأشقاء الدقيقة للتناقض بين الثقافة المرتبط بالتكيف النفسي. وظهر الثقافة لدى الشباب الصيني أكثر منه لدى الشباب الفيتنامي، وظهر الثقافة بين الأشقاء وقد أدرك الأشقاء الاختلافات في درجة الثقافة فيما بينهم، لكنهم استخدموا العديد من الاستراتيجيات للتعامل مع الاختلافات في الثقافة للتخفيف من حدة النزاعات والضيق فيما بينهم (Le Trang, 2011).

واهتمت دراسة قريبة من الدراسة الحالية أجراها "ألفيز جنيفر" Alves Jennifer (٢٠١١) حيث تناول العلاقة بين الثقافة والتحصيل الأكاديمي بين طلاب يدرسون في الولايات المتحدة الأمريكية.

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة أن المشاركين الذين قضوا فترة زمنية طويلة في الولايات المتحدة الأمريكية حققوا معدلات عالية من الثقافة والتأثر بالثقافة المسيطرة، وكانت معدلات إنجازهم الأكاديمي عالية بالمقارنة مع الذين قضوا فترة أقل في الولايات المتحدة (Alves, 2011).

واهتمت دراسة لـ "كريستوفر سوليفان" Sullivan، و"سوزان كاشبيك" Kashubeck (٢٠١٥) بالتعرف على العلاقة بين استراتيجيات الثقافة (الاستيعاب، والتكامل، والانفصال والتهميش)، والدعم الاجتماعي، والضغط الثقافي في مرحلتها البكالوريوس والدراسات العليا.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الطلاب الدوليين الذين توفر لديهم الدعم الاجتماعي واسع النطاق اختاروا استراتيجية "التكامل" وكانت مستويات الضغط متدنية (Sullivan & Kashubeck-West, 2015).

واهتمت دراسة "أرنشتين" Arenstein (٢٠١٥) التعرف على خبرات الثقافة لدى عينة من الطلاب الصينيين الدوليين أثناء دراستهم في كلية الآداب.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الطلاب الصينيين نجحوا في فترات مختلفة من كليتهم وجاهدوا من أجل النجاح، وكان للتفاعل الثقافي دور مهم في التأثير على الطلاب في النواحي الأكاديمية والاجتماعية،

وأن لخبرات الثقاف التي مربها هؤلاء الطلاب مفيدة للغاية (Arenstein, 2015).

وهدفت دراسة "اختر" Akhtar، و"كرونر هيرفج" Kroner-Herwig (٢٠١٥) التعرف على الإجهاد الثقافي بين الطلاب الدوليين في سياق المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية وأساليب التعامل.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود اختلاف يرجع للمتغيرات الاجتماعية والديموغرافية وأساليب التعامل ترتبط مع مستوى الإجهاد الثقافي بين الطلبة الأجانب في ألمانيا. ويقترح الباحثان أن النتائج التي توصلت إليها الدراسة مفيدة لمنظمات الخدمات الطلابية ومكاتب شؤون الطلبة في الجامعات لتقديم برامج إرشادية تخص فئة ضعيفة من الطلاب (Akhtar & Kroner-Herwig, 2015).

وفي البيئة العربية سلط "حارث العبيدي" (٢٠١٢) الضوء على الواقع الثقافي للمجتمع العراقي لتوضيح ظواهر الانتشار الثقافي والثقاف والاقتباس والاستعارة في منظومة العراق الثقافية، وقيمها، ومعابرها، ومعرفة دور وسائل الاتصال في ظاهرة الانتشار والتبادل والتلاقح الثقافي، وتأثيرها في إحداث التغيير الاجتماعي، والثقافي في الحياة الاجتماعية اليومية.

وتوصلت الدراسة إلى أن المجتمع العراقي شهد أنماطاً من الثقاف عبر وسائل الاتصال، وبرزت مظاهره في ثقافته بجانبها المادي والمعنوي، وأن التنظيم الاجتماعي للمجتمع العراقي واجه عمليات تغيير اجتماعي وثقافي مخطط، وقامت فئات من المجتمع باستخدام وتوظيف العناصر المقتبسة في مواجهة القوات الغازية للمجتمع بقصد مقاومته وطرده.

وكانت أبرز التوصيات توظيف وسائل الاتصال في عملية التغيير عموماً والثقاف مع الثقافات الأخرى، ومقاومة العناصر الثقافية الوافدة، والمادية والمعنوية التي تتقاطع مع ثقافة العراق ومعتقداته، وتوعية الشباب بمخاطر وأضرار التغيير الثقافي الأحادي الموجه عبر وسائل الاتصال والهادف إلى طمس الهوية العربية وتهجين الثقافة الإسلامية (حارث العبيدي، ٢٠١٢).

• دراسات عن الإنجاز الأكاديمي:

أجرى "أحمد الزغبى" (٢٠٠٣) دراسة هدفت الكشف عن أهم معوقات الانجاز الأكاديمي كما يدركها طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية وعمّا إذا كانت هناك فروق دالة جوهرياً بين طلاب هذه الكليات استناداً إلى متغيرات التخصص الدراسي والمستوى الدراسي والمستوى التحصيلي.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أكثر المعوقات التي تعوق الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب كليات المعلمين هي المعوقات الدراسية والنفسية،

وأن هناك حاجة للرعاية النفسية للطلاب وحاجة لإنشاء مراكز إرشاد وتوجيه نفسي في كليات المعلمين يديرها متخصصون قادرين على التعامل مع المشكلات النفسية والدراسية للطلاب، وأظهرت النتائج أيضاً وجود تباين بين طلاب كليات المعلمين في إدراكهم لشدة معوقات الإنجاز الأكاديمي، وأن طلاب الأقسام العلمية أكثر حرصاً على الإنجاز الأكاديمي.

وأوصت دراسة "الزغبى" (٢٠٠٣) بضرورة تفعيل دور المرشد الأكاديمي للطلاب في كليات المعلمين واختياره من المتخصصين والقادرين على مساعدة الطلاب في التغلب على كل ما من شأنه إعاقة إنجازهم الأكاديمي، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات ميدانية حول أساليب التغلب على معوقات الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ووضع استراتيجيات علمية دقيقة لمواجهة تلك المعوقات (أحمد الزغبى، ٢٠٠٣).

وهدف دراسة "نصر العلي، ومحمد سحلول" (٢٠٠٦) إلى التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء، وفحص أثر كل منهما في التحصيل الأكاديمي للطلبة. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز لدى أفراد العينة. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ في التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة يعزى إلى مستويات الدافعية ولصالح ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة، وعدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ في التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة يعزى إلى مستويات فاعلية الذات أو التفاعل بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز. وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من البحوث حول العلاقة بين فاعلية الذات والتحصيل الأكاديمي. (نصر العلي، ومحمد سحلول، ٢٠٠٦)

وأجرى "حسن الفنجري" (٢٠٠٧) دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين متغيرات: الإرادة والسبل والأمل، والإنجاز الأكاديمي، والسعادة الذاتية، والكشف عن الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة، والكشف عن مدى التأثير الذي يحدثه الأمل والسعادة على الإنجاز الأكاديمي.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة مما ينتمون إلى مناطق حضارية مختلفة بالقاهرة والدلتا والصعيد في الإنجاز الأكاديمي لصالح أفراد عينة الصعيد، ووجود تأثير موجب دال إحصائياً لمتغير الإرادة والسعادة على الإنجاز الأكاديمي (حسن الفنجري، ٢٠٠٧).

وأجرى "صباحي الحارثي" (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى التعرف على إعداد مقياس لصعوبات التعلم الأكاديمية، والتعرف على بعض أبعاد صعوبات التعلم

الأكاديمية الشائعة بين طلاب كلية المعلمين بجامعة الطائف، وتصميم برنامج إرشادي لتحسين مستوى دافعية الانجاز الأكاديمي لمساعدة الطلاب على دافعية الانجاز والتعديل والتغيير على المستويين السلوكي والفكري، وتطبيق البرنامج على مجموعة من طلاب كلية المعلمين بجامعة الطائف.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات التطبيقين البعدي والقبلي على مقياس دافعية الانجاز الأكاديمي، وأن البرنامج اقتصاف بدرجة مناسبة من الفاعلية في تحسين دافعية الانجاز الأكاديمي وخفض صعوبات التعلم لدى المجموعة التجريبية.

وجاءت توصيات الدراسة في ضرورة استخدام أساتذة الجامعات بعض الأساليب التي تؤدي بدورها لإثارة الدافعية نحو الانجاز الأكاديمي في عملية التعلم (صبحي الحارثي، ٢٠٠٩).

وأجرى "الجميل شعله" (٢٠١٠) دراسة هدفت التعرف على أثر تفاعل مفهوم الذات الأكاديمي مع وجهة الضبط على كل من قلق الاختبار والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب التدريب الميداني بكلية المعلمين بجامعة أم القرى.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباط دالة وسالبة عند مستوى (٠.٠١) بين كل من مفهوم الذات الأكاديمي وقلق الاختبار، ووجهة الضبط الداخلية وقلق الاختبار، وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة عند مستوى (٠.٠١) بين مفهوم الذات الأكاديمي، والإنجاز الأكاديمي، وبين وجهة الضبط الداخلية، والإنجاز الأكاديمي، ووجود تأثير دال احصائيا عند مستوى (٠.٠١) لتفاعل مفهوم الذات الأكاديمي مع وجهة الضبط في الإنجاز الأكاديمي (الجميل شعله، ٢٠١٠).

وهدف دراسة "حازم المومني"، و"وليد هياجنة" (٢٠١١) إلى قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز في ضوء متغيري الجنس ومستوى السنة الدراسية، واستخدم الباحثان مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي تضمن خمسة أبعاد هي: اتجاه النفس، واتجاه الأسرة، واتجاه الأصدقاء والزملاء نحو الحي والمجتمع ونحو الوطن، ومقياس دافعية الإنجاز.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، عدم وجود اختلاف في قوة العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز باختلاف متغيري مستوى السنة الدراسية ونوع جنس الطالب (حازم المومني، ووليد هياجنة، ٢٠١١).

وأجرت "سوزان بسيوني" (٢٠١١) دراسة هدفت التعرف على العلاقة الارتباطية بين كل من التفاؤل والتشاؤم ومتغيري: الإنجاز الأكاديمي، والرضا عن الحياة، وإعداد مقياس للتعرف على سمتي التفاؤل والتشاؤم في المجتمع السعودي وبالأخص لدى الطالبات الجامعيات.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين درجات الطالبات الجامعيات على مقياس التفاؤل ودرجاتهن على مقياس الرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين درجات الطالبات الجامعيات على مقياس التفاؤل ودرجاتهن على مقياس الرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي التفاؤل على مقياس الرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي لصالح مرتفعي التفاؤل، ووجود تأثير دال إحصائي عند مستوى دلالة (٠.٠١) لمتغير المستوى الدراسي في تباين درجات الطالبات على مقياس الرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي.

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالمستوى التحصيلي للطالبات وانجازهن الأكاديمي ومتابعتهن عن طريق التقويم المستمر (سوزان بسيوني، ٢٠١١).

وأجرى "زياد خميس التح" (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين الأفراد في تحصيلهم الأكاديمي تبعاً لمتغيري توقع الأداء في المهام المستقبلية والدافعية للإنجاز.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد ذوي التوقعات العالية لأدائهم والأفراد ذوي التوقعات المنخفضة لأدائهم لصالح الأفراد ذوي التوقعات العالية، كما أوضحت النتائج أيضاً أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الأفراد ذوي الدافعية العالية للإنجاز والأفراد ذوي الدافعية المنخفضة للإنجاز لصالح الأفراد ذوي الدافعية العالية للإنجاز، ولم تجد الدراسة الحالية فروقاً ذات دلالة إحصائية ترجع للتفاعل بين متغير توقع الأداء والدافعية للإنجاز (زياد خميس التح، ٢٠١٢).

• دراسات عن الاتجاه نحو الأجنبي:

أجرى "بيليت" Billiet، و"مادنس" Maddens، و"بيرتين" Beerten (٢٠٠٣) تحليلاً لمسح الانتخابات البلجيكية لعام ١٩٩٥ وقد أشار "بيليت" وزملاؤه إلى أن متغير الهوية الوطنية متغير ثنائي القطب، حيث قام الباحثون بمعايرة المواطنين البلجيكيين مع مواطني "الفليمنش Flemish"، أو "الوالون" Walloon، الذين يمثلون جماعات فرعية من بلجيكا والمقاييس التي استخدمت كانت تقيس ليس فقط الاتجاه ولكن أيضاً شدة المشاعر الوطنية. وأظهرت النتائج ميل المستجيبين الذين توسطت درجاتهم على المقياس إلى تحقيق توحيد قليل مع كلتا الهويتين البلجيكية (الوطنية) والفرعية. واستخدم الباحثون النمذجة البنائية التي تضمنت اختبار التكافؤ بناءً على المنطقتين والتحكم في التحيز لاستجابة الموافقة، وظهر قطبي: متغير الهوية الوطنية، والاتجاه نحو الأجنبي مرتبطان عكسياً عند مواطني "الفليمنش"، أو "الوالون". وأظهر المواطنون الذين توحدوا بشكل عالٍ اتجاههم سلبيًا تجاه الأجنبي، بينما أظهر المتوحدون مع الهوية

البلجيكية اتجاهاً إيجابياً عالياً. وقد أصبحت هذه العلاقة أكثر وضوحاً بعد التحكم في مستوى تعليم المستجيبين. وفي "والونيا"، تم العثور على علاقة عكسية ولكن أقل وضوحاً. هذه النتائج دعمت الفرضية القائلة بأن العلاقة بين متغيرات الهوية الوطنية والاتجاه نحو الأجانب ليست جوهرية، ولكن يتم تحديدها على الأقل جزئياً من التمثيل الاجتماعي للأمة (Billiet, Maddens, & Beerten, 2003).

وأجرى "غنيوز" Gniewosz وزملاؤه (٢٠٠٨) دراسة اهتمت بالتعرف على العلاقة بين اتجاهات المراهقين تجاه الأجانب وتصوراتهم لنفس الاتجاه بين والديهم، وأصدقائهم، ومعلميهم. وقد جمعت البيانات عن طريق استبيان على عينة من ٥١٨ طالباً في الصفوف السادس والثامن، والعاشر، والثاني عشر من المدارس الثانوية الألمانية. وأشارت النتائج إلى علاقة قوية بين المراهقين وسياقاتهم المدرسية ومال هذا الارتباط إلى التناقص التدريجي وفقاً للعمر (Gniewosz et al, 2008).

بعد استعراض هذا الكم من الدراسات نستنبط الآتي:

◀ أهم وسائل التواصل الاجتماعي التي تم دراستها: "التليفزيون"، و"الفييس بوك"، وموقع العربية نت بوصفه أحد المواقع الإخبارية.

◀ المتغيرات التي تم تناولها مع متغير وسائل التواصل الاجتماعي: التنشئة الاجتماعية، والهوية السياسية للشباب (Balzarini, 2005)، والشخصية، وإدمان الإنترنت (Hardie & Tee, 2007)، وعرض الذات، ومجتمع الأقران (Boyd, 2008)، والخجل، والفترة الزمنية لاستخدام أساليب التواصل، وعدد الأصدقاء، والتوجهات نحو شبكة "الفييس بوك" (Orr et al, 2009)، والإعلانات التجارية، والوقت الذي يستخدمه رواد "الفييس بوك" (Ulusu, 2010)، وتقدير الذات، والرضا عن الذات، والتوافق العاطفي والاجتماعي (Kalpidou et al., 2011) والاتجاهات (ضيف الله أبو صعليك، ٢٠١٢)، ودوافع استخدام أساليب ومواقع التواصل الاجتماعي، وكثافة الوقت المستخدم (نايف ثيان آل سعود، ٢٠١٤)، والآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي (محمد الزيون، وضيف الله أبو صعليك، ٢٠١٤)، والوعي الاجتماعي، وتنمية الذات، وتعزيز قيم الانتماء الوطني، والتواصل الحضاري مع الآخر (عبد الوهاب الحاييس، ٢٠١٥).

◀ تم دراسة الثقافات مع متغيرات: داء السكري من حيث عوامل الخطر، والغذاء وأنماط النشاط البدني، والتدخين واستهلاك الكحول، والسمنة (Pérez-escamilla & Putnik, 2007)، ودرجة التكيف (Le Trang, 2011)، والتحصيل الأكاديمي (Alves, 2011)، واستراتيجيات التثاقف (الاستيعاب، والتكامل، والانفصال، والتهميش)، والدعم الاجتماعي، والضغط الثقافي (Arenstein, Sullivan & Kashubeck-West, 2015)، وخبرات التثاقف (2015)، ودور وسائل الاتصال في ظاهرة الانتشار والتبادل والتلاقح الثقافي،

- وتأثيرها في إحداث التغيير الاجتماعي، والثقافة في الحياة الاجتماعية اليومية (حارث العبيدي، ٢٠١٢).
- ◀ عن الإنجاز الأكاديمي، اهتم الباحثون بمعوقات الإنجاز الأكاديمي (أحمد الرزقي، ٢٠٠٣)، وبالعلاقة ببعض المتغيرات مثل الأمل، والسعادة الذاتية (حسن الفنجري، ٢٠٠٧)، وصعوبات التعلم الأكاديمية، وإعداد برنامج لتحسين مستوى دافعية الإنجاز (صبحي الحارثي، ٢٠٠٩)، ومفهوم الذات، ووجهة الضبط (الجميل شعله، ٢٠١٠)، والمسؤولية الاجتماعية (حازم المومني، ووليد هياجنة، ٢٠١١)، والتفاؤل والتشاؤم، والرضا عن الحياة (سوزان بسيوني، ٢٠١١)، وتوقع الأداء في المهام المستقبلية (زياد خميس التوح، ٢٠١٢).
- ◀ أما الاتجاه نحو الأجنبي، كانت أهم المتغيرات التي تم تناولها بالدراسة الهوية الوطنية، والتوحد الاجتماعي (Billiet, Maddens, and Beerten, 2003)، واتجاهات شرائح بعينها على سبيل المثال اتجاهات المراهقين نحو الأجنبي (Gniewosz et al, 2008).
- ◀ أهم العيانات المستخدمة في الدراسات: الشباب، والمراهقين، وطلبة الجامعات، والأطفال في سن المراهقة، وطلاب الدراسات العليا.
- ◀ يلاحظ من العرض السابق عدم وجود دراسات اهتمت بالمتغيرات مجتمعة، والدراسة الحالية تحاول سد هذه الفجوة من خلال اهتمامها بعدد كبير من المتغيرات، واستخدام النمذجة البنائية التي تصلح مع هذا العدد من المتغيرات.
- ◀ معظم الدراسات التي تم عرضها لم تولي اهتماماً إلا بالمستوى الأول من فهم الظاهرة ومعرفة خصائصها، والمتغيرات المرتبطة بها وكيفية التحكم فيها، وهو مستوى الارتباط، والدراسة الحالية بحثت في مستويات متقدمة من فهم الظاهرة من خلال التعرف على المتغيرات الوسيطة، والمعدلة.
- ◀ اخذت الدراسات السابقة وسائل وطرق التواصل الاجتماعي في عدد قليل من هذه الوسائل بينما وسعت الدراسة الحالية من وسائل التواصل الاجتماعي لتشمل جميع التطبيقات على الحاسب الآلي، أو على الجوال، وشبكة المعلومات الدولية.

• ثانياً : الإطار النظري :

• وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية :

شهد المجتمع الإنساني ثورة إعلامية ومعلوماتية كبيرة، وأحدث ذلك تغييرات في مختلف مجالات الحياة، التي شاركت بدورها في وجود تحديات ثقافية واجتماعية وعلمية انعكس أثرها على البناء الاجتماعي والثقافة للطلاب.

وقد أحدثت وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية تغييرات عميقة في عملية التواصل الاجتماعي بين الأشخاص، والتجمعات البشرية، وساهمت في تغيير الكثير من السلوكيات والتصرفات، حتى أن البعض يزعم أنها قد غيرت

في منظومة القيم والتقاليد والعادات داخل المجتمعات العربية (عبدالكريم تفرقنيت، ٢٠١٤)؛ فظهور هذه الوسائل وفر فرصة تاريخية أمام الإنسان لنقل طرق الاتصال إلى آفاق غير مسبوقة ومنح مستخدميه مجالاً للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي محدود (ساسي سفيان، ٢٠١٤).

ويشكل الاستخدام الاجتماعي لوسائل التواصل الاجتماعي حقاً معرفياً للفرد لا يقل عن سائر حقوقه الأخرى، يركز بشكل كبير على الأبعاد النظرية والتطبيقية التي تهتم بالأساس بتوصيف طبيعة العلاقة التي تجمع بين الإنسان (المستخدم) وأداة التواصل الجديدة (أحمد عبدلي، ٢٠١٤)، والطابع الشخصي المفضل، وقدر من الخصوصية الشخصية الذي يضمن له السرية مثل كلمة السر أو ما شابه.

وقد استخدم الشباب العربي وسائل التواصل الاجتماعي في بداية الأمر في الدردشة والتواصل، وبعد ذلك أصبحت وسيلة مهمة لتبادل وجهات النظر حول القضايا المختلفة، والرد والتعليق على بعض الأمور المهمة التي ترتبط بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية (ساسي سفيان، ٢٠١٤)، أما الآن فقد وظفت هذه الوسائل في مجال التعلم وتناقل الخبرات.

والتعلم بشكل عام من الأمور المهمة التي شغلت ولا زالت تشغل الكثير من الباحثين، فانشغل كثير منهم بدراسة العوامل المؤثرة في التعلم، وانشغل البعض الآخر بكيفية تحسين نواتج التعلم لدى الطلاب، التي تنعكس بالضرورة على إنجازهم الأكاديمي.

وظهرت وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية بوصفها أحد المتغيرات المهمة التي ربما يكون لها تأثير على التعلم أو أن لها دور وسيط، وتم استخدامها في التعليم مثل الصور والفيديو الرقمي والصوت الرقمي واستخدام أدوات ووسائل وبرامج الجوال في معالجتها وجعلها كوسائل تواصل الكتروني، وهذا يساهم في زيادة القدرة التخيلية للطلبة وزيادة قدراتهم على المقارنة والاستنباط والتحليل وحل المشكلات التعليمية والوفاء بالاحتياجات التعليمية بوصفها أدوات ووسائل تسهل من عملية التعليم (أمل سويدان، ومنال مبارز، ٢٠١٢).

ولقد حولت وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية العالم إلى قرية الكترونية صغيرة تتلاشى فيها حواجز الزمان والمكان مما يتطلب ضرورة قيام المؤسسات التعليمية بدورها لتوظيف التقنية وما تمتلكه من وسائل الكترونية في رفع جودة المخرجات التعليمية لديها (ربيع رمود، ٢٠١٢)

وتقدم المستحدثات التكنولوجية خدمات متنوعة من وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية يمكن توظيفها في العملية التعليمية ومن بين تلك

المستحدثات شبكة الانترنت التي تقدم خدمات يمكن استخدامها في مجال التربية كوسائل تواصل اجتماعي الكترونية والتي منها: نظام البريد الالكتروني ونظام نقل الملفات FTP وخدمة المجموعات الاخبارية New Group والقوائم البريدية Mailing List وخدمة المحادثة Internet Relay Chat والبحث في القوائم Gopher وخدمة الشبكة العنكبوتية WWW، ومشاركة الصور والفيديو على سبيل المثال، Flickr، والمدونات Blogs وصفحات الويب بشكل جماعي Wiki، واليوتيوب YouTube، والموسوعات الحرة مثل موسوعة ويكيبيديا Wikipedia، والمفضلات الاجتماعية Social Bookmarking، والشبكات الاجتماعية Socail Networks، وإنشاء المواقع والصفحات، والمؤتمرات عن بعد، ومجموعات النقاش وغيرها (أحمد الجمل، وأحمد عصر، ٢٠٠٧؛ محمد عطية خميس، ٢٠٠٣؛ محمد محمود الحيلة، ٢٠١٤؛ محمد يوسف أبو ريا، وعبد العزيز رشيد العمرو، ٢٠١١).

وتقوم وسائل التواصل الاجتماعي بدور مهم في حياتنا أيضاً لما تمتلكه من قدرات ربما تعجز الوسائل التقليدية عن توفيرها؛ فوسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية توفر معلومات كثيرة ومتنوعة تسهم في تشكيل الثقافات المختلفة لأفراد المجتمع بما فيهم الطلاب وتشارك في تكوين معارفهم والتأثير في اتجاهاتهم وهويتهم.

وقد زودت وسائل التواصل الاجتماعي للالكترونية مساحة إبداء الرأي بشكل ملحوظ ووفرت خدمات متنوعة من المعارف والأخبار والمعلومات والنشر والتدوين والتعليقات على المادة المنشورة عبر الوسائل الالكترونية المتاحة، وأنتج ذلك تنامي في الوعي الاجتماعي لدى الطلاب وظهر ذلك في مناقشاتهم للكثير من القضايا وإبداء الرأي، والتعبير عن معتقداتهم والدفاع عنها والعمل على نشرها بطرق متعددة وبأشكال مختلفة، ووفرت هذه الوسائل أيضاً خاصية إمكانية التمتع بنشر مشاركات وسائط متعددة مثل عرض مقاطع فيديو وصور ورسومات وغير ذلك من تلك الوسائط (عبد الوهاب الحاييس، ٢٠١٥).

وأصبحت شبكة الإنترنت والجوالات والأجهزة اللوحية من الوسائل الأسرع لتوفير المعلومات وتداولها عبر ما تحويه من برامج ووسائل الكترونية، فضلاً عن كونها تتيح مجالاً أوسع للبحث ومعرفة ما يحدث في العالم كله لحظة بلحظة وانعكس ذلك على تشكيل ثقافة وخبرات واتجاهات الطلاب وتطويرها.

ونظراً لأهمية وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية اهتمت دراسات كثيرة بها وأخضعتها للبحث والدراسة والتحليل لعلها تستخلص نتائج تسهم في توظيف هذه الوسائل والتوسع في استخدامها ومحاولة اكتشاف تأثيرها على العينات المستهدفة في تلك الدراسات على سبيل المثال، (أحمد الجمل، وأحمد عصر، ٢٠٠٧؛ سمر عبد الرؤوف محمد، ٢٠١٣؛ عبد الوهاب الحاييس، ٢٠٠٥؛ ٢٠٠٦؛

٢٠١٥؛ فارس زين العابدين، ٢٠١٤؛ مجدي الداغر، ٢٠١٣؛ محمد الزيون، وضيف
الله أبو صعيلىك، (٢٠١٤)، (Carmack, 2014; Koz, 2014; Matthews, 2015)
.DeWan, and Rula, 2013; Nesterova, Aysina, and Suslova, 2015)

• الثقافة:

قبل الحديث عن الثقافة والرغبة في استيعاب ثقافة الآخر يجب التأكيد
على أن التأهيل الذاتى والتمسك بالثقافة الأصلية هما المحرر للفكر
من الجمود والتقليد، ومنفذا للتبادل والمشاركة، وهذا التحرير يكمن
في المقومات المحلية التي تعزز الأداء الثقافى وتثبت بنائه، وتجعله أكثر فاعلية
واستيعابا للأصالة والمعاصرة (سعيد شبار، ٢٠٠٢).

يذكر "ماك" Mak وزملاؤه (١٩٩٩) أنه عندما يعبر الناس عبر الحدود
الوطنية والثقافية، يواجهون غالبا تحديات حول الاعتراف بنظام التواصل
الفعال وطرق التعلم المرتبطة بإقامة علاقات مع الآخرين في البيئة الجديدة
أو البلد المضيف (Joardar, 2005)؛ وقد أشار "وورد" Ward (١٩٩٦)
إلى أن أي تغيير كبير في الحياة يميل إلى أن يكون ضاغطا بشكل جوهري بسبب
عدم التوازن الناتج وردود الفعل المطلوبة للشعور بالتكيف. فالثقاف يضع
الأفراد في حالة من الضغط نتيجة للمتطلبات الكثيرة التي يضعها على كاهل
الأفراد والتي تتشابه مع مفهوم الصدمة الثقافية Cultural Shock، الذي طوره
"فونهام" Funham، و"بوخنر" Bochner (١٩٨٢). ومع ذلك، فإن مشاكل التكيف
يمكن القول أنها أكثر انتشارا في المراحل الأولية من الاتصال عبر الثقافات
(Joardar, 2005).

ويطلق على العلاقات الثقافية مصطلح المثاقفة أو الثقافة. وجوهر التمايز
بينهما هو تمايز المصدر والفاعلية أو الحالة ووضعها؛ فالمثاقفة سليلة الثقافة
ومصدرها، أما الثقافة هو الفاعلية الساعية إلى تجسيد الثقافة ومصدر
كليهما هو الثقافة، والثقافة شكل من الفعل العالمي، الناجم عن إدراك التميز،
والاستقلال الحضاري، لكن مع الرغبة في التعرف على خصوصيات الآخر،
تحفظ استمراره، ولا تمنعه من تكوين تواصلات واعية وحذرة، تنشأ تبادل
الفضائل، والمساعدة على تخطي المشكلات (الحاج دواق، ٢٠١٢).

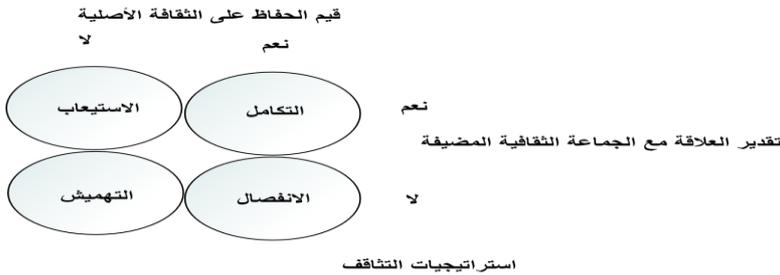
وأثبت علم النفس عبر الثقافى الروابط الهامة بين السياق الثقافى وتطور
السلوك الفردي. ونظرا لهذه العلاقة، حاولت الدراسات التي أجريت عبر
الثقافات أن تحدد ما يحدث للأفراد عندما يحاولون إعادة بناء حياتهم في ثقافة
أخرى غير تلك التي نشأوا وتربوا فيها (Berry, 1997).

وهناك نوعان من القضايا ذات الصلة التي يكون الأفراد أو الجماعات بحاجة
إلى التعامل معها عندما ينتقلون من ثقافة إلى ثقافة أخرى: القضية الأولى
هي إدراك أهمية الهوية الثقافية والجهود المبذولة للحفاظ على الثقافة الأصلية
أو ثقافة المنشأ، والقضية الثانية هي تحديد مدى اندماج الفرد في الجماعة

الثقافية للبلد المضيف مقابل التمسك بثقافته الأصلية (الاتصال والمشاركة) (Berry, 1997).

وتحدد استراتيجيات التثاقف المتعارف عليها مدى فعالية الناس على التكيف مع المواقف الضاغطة الناجمة عن المواجهات بين الثقافات. وقد ذكر "بن شالون" Ben-Shalom، و"هورنسيك" Horenczyk (٢٠٠٣) نموذجان للتثاقف: نموذج ذو بعد واحد ثنائي القطب يفترض أن اعتماد هوية ثقافية جديدة يقتضي التخلي عن سابقتها، في حين يفترض النموذج الثنائي البعد أن الأجانب في الثقافة الجديدة يمكن أن يكون توحيدهم Identification قوي أو ضعيف مع كلتا الثقافتين: الثقافة الأصل، فضلا عن ثقافة البلد المضيف، وأن وقوع واحد لا يحول دون الآخر (Joardar, 2005).

ووفقا لـ "بيري" Berry، استراتيجيات التثاقف يمكن أن تدرك بوصفها بناء متعدد الأبعاد (Berry, 1997). واحد من الأبعاد هو المدى الذي يقيم عنده الفرد أو يحافظ على ثقافته الأصلية، في حين أن الثاني هو كيف يمكن للمرء أن يقيم العلاقة مع الجماعة الثقافية المضيفة. ويمكن وضع استراتيجيات مختلفة تتأسس على هذين البعدين المتعامدين أي ما إذا كان شخص ما يقدر كلتا الهويتين الثقافيتين، أو يقدر ثقافة واحدة دون الأخرى، أو لا يقدر أي منهما. وإذا كان الفرد لا يحتفظ بثقافته الأصلية ولا يقدر علاقته مع الثقافة الأخرى، فإنه يستعمل استراتيجية التهميش Marginalization Strategy. وإذا كان الفرد يحافظ على ثقافته الأصلية لكنه لا يقدر علاقته مع ثقافة البلد المضيف، هذا يشار إليه أنه يستخدم استراتيجية الانفصال Separation Strategy. من ناحية أخرى، إذا كان الشخص يقيم العلاقة مع ثقافة أخرى ولكنه لا يصون ثقافته الأصلية، فإن الفرد هنا يستخدم استراتيجية الاستيعاب Assimilation. وإذا كان الفرد يحافظ على ثقافته الأصلية بنفس القدر الذي يحافظ فيه على العلاقة مع البلد المضيف، يشار إليه بأنه يستخدم استراتيجية التكامل Integration Strategy.



شكل (١) استراتيجيات التثاقف لـ "بيري" مقتبس من "بيري" (Berry, 1997, 10).

وقد تنوعت الأطر النظرية التي تفسر مفهوم التثاقف في هذه الدراسات وكان أهمها توجه النقل Transformation، ونظرية ممارسة الثقافة Cultural Practice Theory، ونظرية الاستيعاب الثقافي Acculturation Theory.

يركز توجه "النقل" على الطرق التي يتأثر خلالها المتعلمون عندما يتعلمون لغة ثانية، حيث يغير المتعلمون من إدراكاتهم الذاتية، ويعدلون من نظرتهم الشخصية نتيجة ما يتناقلوه من أنماط ثقافية مختلفة عن ثقافتهم (Malone, & Jones, 2002) حيث يكون الأفراد قدرة نقدية تمكنهم من النظر إلى الأمور بطريقة جديدة يميزون خلالها بين المفيد فيختاروه، ويحرصون عليه، وغير المفيد الذي يحدوه أو يبتعدون عنه.

وقد استخدم علماء الأنثروبولوجي "دورثي هولاند" Dorthy Holland، و"وليم لاشيكوت" Williams Lachicotte، و"دابرا سكينر" Dabra Skinner، و"كارول كين" Carol Cain فكرة العالم المشكل أو العالم المليء بالرموز Figured World في إشارة إلى العالم الاجتماعي والثقافي (١٩٩٨) ليفسروا التثاقف من خلال الاستفادة مما يقوله الآخرون وتعبيراتهم المعجمية التي يستخدمونها وسمي هذا التوجه بممارسة الثقافة (Zhao, 2008).

وتوصل "جون شومان" Schuman (١٩٧٦) في محاولة منه لتفسير كيفية اكتساب اللغات الأجنبية إلى نظريته التي أسماها "نظرية الاستيعاب الثقافي" Theory Acculturation التي افترض فيها أن اكتساب اللغات الأجنبية وجه من أوجه التثاقف. حيث يتم تحديد نجاح المتعلمين للغات الأجنبية وفقا للمدى الذي يمكن أن يوجهوا به أنفسهم تجاه ثقافة اللغة الهدف. بمعنى آخر يكون هناك إستراتيجيات تكامل متاحة بالنسبة للأفراد. في الاستيعاب الثقافي، حيث يتكيف أعضاء جماعة اللغة الثانية لأسلوب حياة وقيم جماعة اللغة الهدف لكنهم يبقون على قيمهم الثقافية الخاصة (Starron, 2008).

يلاحظ على التفسيرات التي قدمت عن التثاقف تركيزها على السياقات الاجتماعية، والضغط الذي يسببه التثاقف، واستراتيجيات مواجهة التثاقف.

ونظراً لأهمية التثاقف فقد اهتمت دراسات متعددة بالبحث والدراسة والتحليل ونجد أنها تناولت تجارب الطلاب نحو نظرية التثاقف، والعلاقة التنبؤية بين التثاقف والهوية الثقافية، والتوجه كقيمة، والتثاقف والدافع الأكاديمي للطلاب بين الثقافات في البيئة المدرسية الدولية، ودراسة التفاعل بين التثاقف والجماعة، والتثاقف والوضع الاجتماعي والاقتصادي، وتناقض التثاقف ونوعية علاقة الأخوة والتكيف بين الشباب ومن بين تلك الدراسات (Arenstein, 2015; Campbell, 2015; Cilesiz, 2015; Dancel, et al, 2015; Le Trang, 2011; Lewis, Langley, & Jones, 2015; Shi et al, 2015; Smith, 2015).

• **الإنجاز الأكاديمي:**

يعتبر الإنجاز الأكاديمي Academic Achievement من أهم المتغيرات التي اهتم بها الباحثون وقد حظى باهتمام واضح لارتباطه بمدى توظيف الأفراد لطاقتهم وتحقيق نجاحاتهم من خلاله، وأصبح الإنجاز الأكاديمي هدف أساسي يسعى إليه الطالب لتحقيق مستوى عال فيه ويعتبر دلالة على امتلاك الطلاب الامكانيات المعرفية والمهارية والوجدانية والقيمية (الجميل شعله، ٢٠٠٤).

ويذكر "كيللي" Kelley، و"بيرن" Byrne (١٩٨١) أن دافعية الإنجاز تتأثر بظروف التنشئة الاجتماعية، وقد تنمو دافعية قوية للإنجاز من المتغيرات المرتبطة بالنجاح الدراسي والمثابرة لفترة أطول في الواجبات الدراسية، وتكريس وقتاً أطول للدراسة (طالب محمود الخفاجي ورضية عبد الله الزيدي، ٢٠١٣).

وقد أثير جدلاً كبيراً لعقود طويلة حول مفهوم الإنجاز الأكاديمي دفعت باتجاه بحوث ودراسات علمية وكانت من أهم القضايا التي أثرت في هذا السياق كيف يمكننا تحقيق أقصى قدر ممكن من الإنجاز العلمي للطلاب.

وقد ذكر "دي بيما" DiPema، و"فولب" Volpe، و"إليوت" Elliott (٢٠٠١) أن هناك عدد من النماذج النظرية والإمبيريقية للإنجاز الأكاديمي التي تم اقتراحها على مدى العقود الأربعة الماضية، ووفقاً لـ "هارتل" Haertel و"البرج" Walberg، و"وينشتين" Weinstein (١٩٨٣)، أن معظم هذه النظريات شملت خصائص المتعلم والبيئة التعليمية، وجودة التعليم التي يتلقاها المتعلم (Niebling, 2004).

وواحدة من أفضل النظريات التي تم صياغتها عن الإنجاز الأكاديمي نظرية "والبرج" Walberg (١٩٨١) عن الانتاجية التعليمية Educational Productivity. تنص هذه النظرية على أن المنتجات التربوية Educational Outcomes تتأثر بتفاعل الخصائص النفسية لكل من الفرد وبيئته المباشرة. وتشمل هذه الخصائص: (١) قدرة الطالب/ الإنجاز السابق، و(٢) الدافع، و(٣) العمر/ مستوى النضج، و(٤) ومقدار التعليم المتحصل، و(٥) نوعية التعليم، و(٦) حالة الفصول الدراسية، و(٧) البيئة المنزلية، و(٨) جماعة الأقران، و(٩) التعرض لوسائل الإعلام خارج المدرسة، والتفاعل بين العوامل النفسية الفردية والبيئية يمكن أن ينظر إليه هنا مع هذه العوامل التسعة. ويمكن فهم العوامل الثلاثة الأولى بوصفها انعكاس لإستعداد الطالب. واثنين من العوامل التالية تصف جوانب من التعليم. وأخيراً، فإن العوامل الأربعة الأخيرة تمثل تلك التي توجد في البيئة النفسية، وهذه العوامل خارج حدود الطالب يمكن أن تؤثر على الرضا الأكاديمي والاجتماعي الوجداني (Niebling, 2004).

وذكر "جابر عبد الحميد" (١٩٨٢) أن الإنجاز الأكاديمي يشير إلى الرغبة في النجاح والفوز ولا يقتصر هذا المفهوم على المجال الدراسي فقط (علي محمد

الديب، ١٩٩٧) ويوجد عدد من العوامل التي بإمكانها التنبؤ به مثل مؤشر التحصيل السابق، ومستوى دافعية الطالب وسلوكه، وقدرة الطالب على الاستيعاب والتحصيل.

وتوصلت نتائج دراسة "لؤي جبر" إلى أن الإنجاز الأكاديمي المرتفع يكون مشروط بتوافر بعض الخصائص المعرفية والانفعالية في بنيته النفسية مثل أسلوب التعلم المستقل، وحيوية الضمير، والذكاء المنطقي الرياضي، والدافعية الداخلية المعرفية (لؤي جبر، ٢٠١٥).

ومعظم الأدلة الامبيريقية التي ذكرت من قبل الدراسات التي اهتمت بالمتغيرات المنبئة للإنجاز الأكاديمي أظهرت أن التحصيل السابق كان أهم هذه المتغيرات. وعلى وجه التحديد أظهرت مراجعة للأدبيات التي كتبها "دي بيما" DiPema، و"فولب" Volpe، و"إليوت" Elliott (٢٠٠١) أن الإنجاز السابق امتلك أكبر تأثير مباشر على التحصيل الحالي للطلاب، مع عامل آخر هو كفاءة أو مقدرة الطالب، وكذلك دافعيته، أسهمت هذه المتغيرات أيضا إلى حد كبير في المستويات الحالية للأداء الأكاديمي. ومن خلال استخدام أساليب متعددة للتحليل مثل مراجعة الأدبيات، وتقييم الخبراء، والتحليل البعدي أشار "وانغ" Wang، و"هارتل" Haertel، و"البرغ" Walberg (١٩٩٣) إلى أن الأبعاد المتغيرة التي اقترحها نموذج الإنتاجية التعليمية لـ "البرغ" هي الأقرب من الواقع (Niebling, 2004).

• الاتجاه نحو الأجانب :

تم استخدام نماذج ونظريات كثيرة في تفسير الاتجاه نحو الأجانب كان من بين هذه النماذج ظاهرة مسؤولية الغربة Phenomenon Liability of Foreignness. حددت هذه الظاهرة أن ثمة مسؤولية قانونية مرتبطة بالغربة Foreignness من قبل الوافد الجديد وهذا ما يجعل قبوله صعب على نحو متزايد عندما يكون العضو الجديد أجنبي (Joardar, 2005).

وهناك أيضاً نظرية الهوية الاجتماعية Social Identity Theory التي فسرت العلاقات بين الجماعات، وأشارت إلى عدد من العمليات النفسية أهمها التوحد الاجتماعي، والتحيز للجماعة الداخلية، والمقارنة الاجتماعية، والتصنيف الاجتماعي الذي قد يقود إلى الصراع، ومفهوم التمييز النفسي (أحمد زايد، ٢٠٠٦)، واستنادا إلى نظرية الهوية الاجتماعية، قد ينظر إلى الأجنبي بوصفه عضو خارج الجماعة وأنه يشكل تهديدا لهوية الجماعة، وأشار "بيتنكورت" Bettencourt، و"دور" Dorr، و"شارلتون" Charlton، و"هيوم" Hume (٢٠٠١) إلى أنه من الصعب جدا على الوافد الجديد أن يحصل على قبول للجماعة خاصة إذا كانت هذه الجماعة تتصور نفسها ذات مكانة عالية لأن الجماعات ذات المكانة العالية تميل للتعبير عن التمييز عن طريق التقييم الذي تحصل عليه

من المقارنة لما هو داخل الجماعة ومن هو خارج الجماعة، ولكن إذا حدث إعادة تصنيف Recategorization وذلك لجعل هوية الجماعة فئة قانونية Superordinate، فإنها قد تقلل من أي تهديد محتمل من الوافد الجديد كما يرى "بيزمان" Bizman، و"ينون" Yinon (٢٠٠١) (Joardar, 2005).

وتوجد عوامل متعددة تساهم في تقبل أو عدم تقبل الأجنبي سواء كان هذا الأجنبي مؤسسة أو فرد على سبيل المثال، عدم وجود معرفة عن المضيف والاختلافات الاجتماعية والثقافية قد تضع الأجنبي في وضع غير مؤات بالنسبة لسكان المحليين.

والتمييز Discrimination أيضاً له آثار مماثلة على مسؤولية الغربية على المستويين المؤسسي والفردية خاصة عندما يوضع الأجنبي في فئة معينة وهذه الفئة قد تمنع من قبل المحليين بوصفها ذات معايير مختلفة، أو لا تتكامل مع شبكة العلاقات المحلية.

وقد يُستاء من المضيف بقوة لأسباب تتعلق بعدم مجاراته للمعايير، أو لخصائص فردية مثل اختلاف المنظومة القيمية.

وقد أجريت دراسات كثيرة عن الاتجاه نحو الأجنبي حتى أن "هوليفيلد" Hollifield (٢٠٠٠) علق على نتائج بعض هذه الدراسات بأن كراهية الأجنبي Xenophobia يمكن أن تعتبر غريزة إنسانية أساسية Basic Human Instinct، ويذكر "دي وارد" DeWaard أن علماء النفس الاجتماعي قد أقرروا هذه المشاعر المعادية للأجنبي منذ فترة طويلة، فهي من وجهة نظرهم استجابة لمجموعة من المؤثرات الخارجية (DeWaard, 2013). وتنتشر هذه المشاعر المعادية تجاه الأجنبي خاصة في الدول الصناعية الكبرى، على الناحية الأخرى تنظر بعض الدول التي يشتغل السكان فيها بالسياحة إلى الأجنبي بشكل إيجابي. وهناك دراسات أخرى تناولت الاتجاه نحو الأجنبي منها (Fertig & Schmidt, 2011; Gang, Rivera-Batiz, and Yun, 2013; Ostapczuk, Musch, and Moshagen, 2009; Suplico, 2008; Vrieland, 2012; Zeng, 2013).

• فروض الدراسة :

على ضوء الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة افترض الباحثان الفروض التالية:

« لا يوجد تأثير مباشر للوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على التثاقف، والاتجاه نحو الأجنبي والإنجاز الأكاديمي.

« لا يوجد تأثير مباشر للوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على التثاقف، والاتجاه نحو الأجنبي في حالة انخفاض أو ارتفاع الإنجاز الأكاديمي.

« لا يعدل الإنجاز الأكاديمي من العلاقة بين الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، والتثاقف، والاتجاه نحو الأجنبي.

« لا تتوسط استراتيجيات الثقافات (الاستيعاب، والانفصال، والتكامل، والتهميش) العلاقة بين الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، والاتجاه نحو الأجنب.

• إجراءات الدراسة :

• أولاً : العينة:

تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ من الطلاب بأقسام كلية التربية بفرعيها الإناث، والذكور، وتم اختيار العينة بطريقة العينة المتاحة، وتوضح الجداول التالية توزيع العينة حسب متغيرات الجنس، والسن، ومكان الإقامة، والحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي، ومستوى التعليم، والمعدل الأكاديمي:

جدول (١) توزيع العينة وفقاً لمتغيرات الجنس، ومكان الإقامة، والعمر.

| المجموع | مكان الإقامة | | | | المتغيرات | |
|---------|----------------|----------------|----------------|----------------|-----------|-------|
| | القرية | | المدينة | | | |
| | العمر | | العمر | | الذكور | الجنس |
| | أكبر من ٢٢ عام | من ١٨ - ٢٢ عام | أكبر من ٢٢ عام | من ١٨ - ٢٢ عام | | |
| ٨٩ | ٣ | ٤٠ | ٤ | ٤٢ | الذكور | |
| ٣١ | ٢ | ٨ | ١ | ٢٠ | الإناث | |
| ١٢٠ | ٥ | ٤٨ | ٥ | ٦٢ | المجموع | |

جدول (٢) توزيع العينة وفقاً لمتغيرات المستوى الاقتصادي، والحالة الاجتماعية

| المجموع | الحالة الاجتماعية | | | المستوى الاقتصادي |
|---------|-------------------|-------|------|---|
| | مطلق | متزوج | أعزب | |
| ٥٣ | ٠ | ٤ | ٤٩ | أقل من أو يساوي ٣٠٠٠ ريال سعودي (منخفض) |
| ٣٢ | ٠ | ٦ | ٢٦ | من ٤٠٠٠ إلى ٧٠٠٠ ريال سعودي (متوسط) |
| ٣٥ | ٢ | ١ | ٣٢ | أكثر من ٨٠٠٠ ريال سعودي (مرتفع) |
| ١٢٠ | ٢ | ١١ | ١٠٧ | المجموع |

جدول (٣) توزيع العينة وفقاً لمتغيرات مستوى التعليم، والمعدل الأكاديمي

| المجموع | المستوى التعليمي | | | | المعدل الأكاديمي |
|---------|------------------------|------------------------|------------------------|-----------------------|---------------------------|
| | المستوى السابع والثامن | المستوى الخامس والسادس | المستوى الثالث والرابع | المستوى الأول والثاني | |
| ٤١ | ١ | ١ | ٢ | ٣٧ | أقل من أو يساوي واحد (١) |
| ٣٤ | ٩ | ٠ | ٤ | ٢١ | أقل من أو يساوي اثنان (٢) |
| ٣٧ | ١٨ | ١ | ٣ | ١٥ | أقل من أو يساوي ثلاث (٣) |
| ٨ | ٤ | ٠ | ١ | ٣ | أقل من أو يساوي أربعة (٤) |
| ١٢٠ | ٣٢ | ٢ | ١٠ | ٧٦ | المجموع |

تنوعت الخصائص الديموغرافية للعينة؛ فوفقاً لمتغير النوع بلغ عدد الطلاب الذكور ٨٩ بنسبة ٧٤.٢٪ مقابل عدد الإناث ٣١ بنسبة ٢٥.٨٪، ووفقاً لمتغير العمر بلغ عدد الطلاب التي تراوحت أعمارهم من (١٨ - ٢٢) عام ١١٠ بنسبة ٩١.٧٪، مقابل ١٠ طلاب أعمارهم أكثر من ٢٢ عام بنسبة ٨.٣٪، ووفقاً لمتغير مكان الإقامة بلغ عدد المقيمين في المدينة ٦٧ بنسبة ٥٥.٨٪ مقابل ٥٣ مقيمين في القرية بنسبة ٤٤.٢٪، ووفقاً لمتغير المستوى التعليمي كان أكثر الطلاب في المستويين

الأول والثاني ٧٦ طالب بنسبة ٦٣.٣٪ مقابل ١٠ طلاب في المستويين الثالث والرابع بنسبة ٨.٣٪ وطالبن فقط في المستويين الخامس والسادس بنسبة ١.٧٪، و٣٢ طالب في المستويين السابع والثامن بنسبة ٢٦.٧٪، ووفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية كان أغلب الطلاب في فئة أعزب ١٠٧ بنسبة ٨٩.٢٪ مقابل ١١ منهم في فئة متزوج، و٢ في فئة مطلق، ووفقاً للمستوى الاقتصادي أكثر الطلاب ٥٣ كانوا في المستوى الاقتصادي منخفض بنسبة ٤٤.٢٪ مقابل ٣٢ طالب من المستوى الاقتصادي متوسط بنسبة ٢٦.٧٪ و٣٥ طالب من المستوى الاقتصادي المرتفع بنسبة ٢٩.٢٪، ووفقاً للمعدل الأكاديمي بلغ عدد الذين كان معدلهم الأكاديمي أقل من أو يساوي واحد ٤١ طالب بنسبة ٣٤.٢٪ مقابل ٣٤ معدلهم الأكاديمي أقل من أو يساوي اثنان بنسبة ٢٨.٣٪ و٣٧ معدلهم الأكاديمي أقل من أو يساوي ثلاث بنسبة ٣٠.٨٪ والذين كان معدلهم أقل من أو يساوي أربعة بلغ عددهم ٨ بنسبة ٦.٧٪.

• **ثانياً : الأدوات:**

تم الاستعانة بثلاثة مقاييس لقياس متغيرات الدراسة: استخدام مواقع وبرامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، والتثاقف، والاتجاه نحو الأجنبي بالإضافة إلى استخدام المعدل الأكاديمي بوصفه مؤشراً لقياس الإنجاز. والمقاييس التي تم الاستعانة بها هي: مقياس "الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية"، ومقياس التثاقف، ومقياس الاتجاه نحو الأجنبي، وفيما يلي وصف مختصر للمقاييس المستخدمة:

• **مقياس الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية:**

من إعداد الباحثين ويتكون من ٢٠ بند تقيس الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي، الاستجابة على المقياس تتكون من مقياس خماسي متدرج على غرار مقياس "ليكرت" Likert حيث تتدرج الإجابة على كل بند ما بين (غير موافق بشدة، وغير موافق، ومحايد، وموافق، وموافق بشدة). المجموع الكلي للاستجابة على هذا المقياس ١٠٠ درجة بعد تصحيح ثلاثة بنود (١٨، ١٩، ٢٠) بشكل عكسي.

• **مقياس التثاقف:**

مقياس التثاقف مقتبس من مقياس "باري" Barry (٢٠٠١) لقياس التثاقف العرقي لشرق آسيا East Asian Ethnic Acculturation Measure استخدمه الباحثان بعد تنقيحه وتعديل البنود بما يتفق والعينة المستخدمة في الدراسة.

يتكون المقياس من ٢٩ بند من نوع التقرير الذاتي، يقيس أربعة أبعاد من التثاقف حددها Barry: الاستيعاب أو الاندماج Assimilation (٨ بنود)، والانفصال Separation (٧ بنود)، والتكامل Integration (٥ بنود)، والتهميش Marginalization (٩ بنود) (Barry, 2001). يتراوح تصحيح البند من درجة إلى سبع درجات بمقياس "ليكرت" المتدرج (غير موافق بشدة، وغير موافق، وغير موافق، وغير موافق بشدة، وغير موافق، وغير موافق بشدة، وغير موافق).

بعض الشيء، ومحايد، وموافق بعض الشيء، وموافق، وموافق بشدة). المجموع الكلي للمقياس ٢٠٣ بعد جمع الدرجات الإيجابية والبنود التي تصحح بشكل عكسي (١٣، ١٤، ١٥).

• مقياس الاتجاه نحو الأجانب:

مأخوذ من بطارية اختبارات الاتجاه - الدافع The Attitude-Motivation Test Battery التي أعدها "غاردرنر" وزملاؤه (١٩٨٥)، وإقتبسها "كورتية" Cortes (٢٠٠٢) لتقييم العناصر الوجدانية لتعلم اللغة الثانية. وقد استخدمت البطارية على نحو واسع في الدراسات والبحوث وهناك دليل موثوق على ثبات وصدق هذه البطارية (Starron, 2008).

واستخدم الباحثان اختبار "تقبل الأجانب" الذي يتكون من ١٠ بنود تقيس الاتجاه العام نحو الأجانب. تتراوح الإجابة على كل بند ما بين (غير موافق بشدة، وغير موافق، ومحايد، وموافق، وموافق بشدة). الدرجة الكلية على هذا المقياس ٥٠ تقيس الاتجاه العام نحو الأجانب.

• الإنجاز الأكاديمي:

استخدم الباحثان المعدل الأكاديمي بوصفه مؤشر لقياس الإنجاز الأكاديمي. ويتراوح المعدل الأكاديمي من ١ إلى ٤.

• ثباتاً : ثبات وصدق أدوات الدراسة:

• الثبات:

تم حساب الثبات بطريقتين مختلفتين: "ألفا كرونباخ"، والاتساق الداخلي لجميع أدوات الدراسة:

« ثبات ألفا كرونباخ»: تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS V.18 لإجراء "ثبات ألفا كرونباخ"، وقد أجري الثبات للبنود، وللمقياس في حالة حذف البنود غير الثابتة والجدول (٤) يبين معامل الثبات للمقاييس المستخدمة قبل حذف البنود، وبعد حذف البنود التي لم تحقق معامل ثبات اتساق مقبول:

جدول (٤) معامل ثبات "ألفا كرونباخ" لأدوات الدراسة.

| م | المقياس | ثبات ألفا كرونباخ قبل حذف البنود غير الدالة | ثبات ألفا - كرونباخ بعد حذف البنود غير الدالة |
|---|---|---|---|
| ١ | الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية | ٠.٨٨٣ | ٠.٩٤٠ |
| ٢ | مقياس الثقافة | ٠.٩٠١ | ٠.٩٣٧ |
| ٣ | مقياس الاتجاه نحو الأجانب | ٠.٩٠٩ | لم تحذف بنود |

يشير الجدول (٤) إلى توفر معاملات ثبات مرتفعة للمقاييس المستخدمة تراوحت ما بين ٠.٨٨٣ إلى ٠.٩٠٩ قبل حذف البنود غير الثابتة، وبعد حذف البنود غير الثابتة ارتفعت معاملات الثبات وتراوحت ما بين ٠.٩٠٩ إلى ٠.٩٤٠ والبنود التي تم حذفها موضحة في الجدول (٥):

جدول (٥) البنود المحذوفة من مقاييس الدراسة لعدم ثباتها.

| م | المقياس | البنود التي تم حذفها |
|---|---|---------------------------------|
| ١ | الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية | ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧ |
| ٢ | مقياس الثقافة | ٢٠، ١٩، ١٨، ١٥، ١٤، ١٣، ٩، ٢، ١ |
| ٣ | مقياس الاتجاه نحو الأجانب | لم تحذف بنود |

« ثبات "الاتساق الداخلي": أجري ثبات الاتساق الداخلي عن طريق معامل الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لكل مقياس وعن مقياس الثقافة الذي يتكون من أبعاد فرعية تم إجراء معامل الارتباط بين البنود والدرجة الكلية، والبنود ودرجة كل بعد، والأبعاد والدرجة الكلية والجدول (٦) يبين معاملات ثبات الاتساق الداخلي:

جدول (٦) ثبات الاتساق الداخلي

| مقياس الاتجاه نحو الأجانب | | مقياس الثقافة | | | | | | مقياس الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي | |
|---------------------------|--------|---------------|-----------|--------------|--------|---------------|--------|---|--------|
| الدرجة الكلية | البعد | الدرجة الكلية | البعد | البعد الفرعي | البند | الدرجة الكلية | البند | الدرجة الكلية | البند |
| ٠.٦٦٠ | بندا | ٠.٨٢٤ | الاستيعاب | ٠.٦١١ | بندا٣ | ٠.٦٠٨ | بندا٣ | ٠.٥٨٤ | بندا١ |
| ٠.٧٥٠ | بندا٢ | | | ٠.٨٥٤ | بندا٤ | ٠.٦٦٨ | بندا٤ | ٠.٨٢٨ | بندا٢ |
| ٠.٨٠٥ | بندا٣ | | | ٠.٨٧٤ | بندا٥ | ٠.٦٧٠ | بندا٥ | ٠.٧٧٤ | بندا٣ |
| ٠.٧٥٩ | بندا٤ | | | ٠.٨٨٧ | بندا٦ | ٠.٧٠٨ | بندا٦ | ٠.٧٢٣ | بندا٤ |
| ٠.٧٣٢ | بندا٥ | | | ٠.٧٨٩ | بندا٧ | ٠.٥٧١ | بندا٧ | ٠.٦٠٨ | بندا٥ |
| ٠.٨١٣ | بندا٦ | ٠.٧٧٣ | بندا٨ | ٠.٧٢٩ | بندا٨ | ٠.٧٩٨ | بندا٦ | ٠.٧٩٨ | بندا٧ |
| ٠.٨٠١ | بندا٧ | ٠.٨٢٣ | الانفصال | ٠.٨٨٤ | بندا١٠ | ٠.٧٧٤ | بندا١٠ | ٠.٦٤٢ | بندا٧ |
| ٠.٧١١ | بندا٨ | | | ٠.٩١٠ | بندا١١ | ٠.٧٤٧ | بندا١١ | ٠.٧٢٤ | بندا٨ |
| ٠.٧٤٠ | بندا٩ | | | ٠.٨٦٥ | بندا١٢ | ٠.٦٦٨ | بندا١٢ | ٠.٦٨٩ | بندا٩ |
| ٠.٦٦٦ | بندا١٠ | ٠.٧١١ | التكامل | ٠.٩٠٢ | بندا١٦ | ٠.٦٣٩ | بندا١٦ | ٠.٦٤٠ | بندا١٠ |
| | | | | ٠.٨٨٥ | بندا١٧ | ٠.٦٣١ | بندا١٧ | ٠.٧٧٢ | بندا١١ |
| | | ٠.٨٥٥ | التهميش | ٠.٦٦٠ | بندا٢١ | ٠.٥٨٦ | بندا٢١ | ٠.٧٧٣ | بندا١٢ |
| | | | | ٠.٨١٧ | بندا٢٢ | ٠.٧٣١ | بندا٢٢ | ٠.٧٦٨ | بندا١٣ |
| | | | | ٠.٨١٨ | بندا٢٣ | ٠.٦٥٠ | بندا٢٣ | ٠.٧٣٦ | بندا١٤ |
| | | | | ٠.٧٨٧ | بندا٢٤ | ٠.٦٦٧ | بندا٢٤ | ٠.٧٢٦ | بندا١٥ |
| | | | | ٠.٧٩٤ | بندا٢٥ | ٠.٦٤٧ | بندا٢٥ | ٠.٧٦١ | بندا١٦ |
| | | | | ٠.٨٣١ | بندا٢٦ | ٠.٧٧٨ | بندا٢٦ | | |
| | | | | ٠.٧٥٣ | بندا٢٧ | ٠.٦٢١ | بندا٢٧ | | |
| | | | | ٠.٨٥٦ | بندا٢٨ | ٠.٧٤٣ | بندا٢٨ | | |
| | | | | ٠.٧٨١ | بندا٢٩ | ٠.٦٤٤ | بندا٢٩ | | |
| | | | | | | | | | |

يشير الجدول (٦) إلى توفر معاملات ثبات داخلية مرتفعة للمقاييس المستخدمة تراوحت ما بين ٠.٥٧١ إلى ٠.٩١٠.

• الصدق:

تم حساب الصدق عن طريق التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis، واستخدم برنامج تحليل بناء الحدث Analysis of Moment Structures المشهور بـ"أموس" (Amos V. 18) لإجراء التحليل العاملي

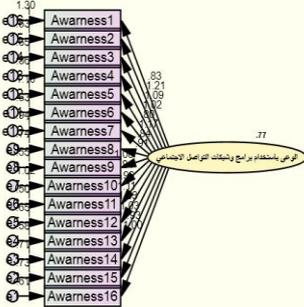
التوكيدي لكل مقاييس الدراسة من البيانات المشتقة من الدراسة الحالية (ن = ١٢٠). وقد تحددت مؤشرات موائمة النموذج من خلال استخدام مؤشرات الموائمة المطلقة Absolute fit indices ومؤشرات الموائمة الإضافية Incremental fit indices، وكلتاهما تقوم على المحاذير المتعلقة ببعض مؤشرات الموائمة الأكثر استخداما على سبيل المثال، مؤشر دليل الموائمة المعياري Normed fit index (NFI)، وقيمة مؤشر جودة الموائمة Goodness of fit index (GFI)، وقيمة مؤشر جودة الموائمة المعدل (Hu & Adjusted goodness of fit index (AGFI) (Bentler, 1995; Weston & Gore, 2006). وتم تقدير نموذج الموائمة المطلقة بالجزر التربيعي لمتوسط أخطاء التقريب Root mean square error of approximation (RMSEA)، بالإضافة لذلك تم حساب موائمة النموذج الإضافي بمؤشر الموائمة المقارن Comparative fit index (CFI)، وقيمة "كا" ٢. يذكر "ويستون"، و"جور" (Weston & Gore, 2006) أنه في حالة حجم العينة الأقل من ٥٠٠، فإن قيم الموائمة المقارنة CFI تكون أكثر من ٠.٩٠، وقيم الجذر التربيعي لمتوسط أخطاء التقدير RMSEA يكون أقل من ٠.١٠، وهذه القيم تفترض موائمة مقبولة. أما فيما يتعلق بقيمة "كا" ٢ فإنه وفقا لـ "كلاين" (Kline, 2005)، درجة اختبار "ك" ٢ أقل من ٣٠ مع قيمة P غير دالة توحي بموائمة جيدة. وفيما يلي عرض لقيم الموائمة لكل مقياس على حده:

• مقياس الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية:

تم افتراض متغير كامن (الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية) و١٦ متغير صريح تمثل البنود المتبقية بعد حذف البنود التي لم تحقق ثباتا. وكانت قيمة مؤشر دليل الموائمة المعياري NFI ٠.٨٤، وقيمة جودة الموائمة GFI ٠.٨٣ وقيمة مؤشر جودة الموائمة المعدل AGFI ٠.٧٧ وقيمة مؤشر الموائمة المقارن CFI ٠.٩١ وكلها تقترب من الواحد الصحيح، وكانت قيمة نموذج الموائمة المطلقة بالجذر التربيعي لأخطاء التقريب RMSEA ٠.٠٩، جاءت قيمة مؤشر الموائمة المقارن CFI أكبر من ٠.٩٠، وجاءت قيمة نموذج الموائمة المطلقة بالجذر التربيعي لأخطاء التقريب RMSEA أقل من ٠.١٠، لكن جاءت درجة اختبار "كا" ٢ أكبر من ٣٠ ودالة، وهذا مؤشر لا يتفق مع ما أشار إليه "كلاين" (Kline, 2005) وعلى الرغم من ذلك كانت أوزان الانحدار دالة لكل بنود المقياس عند ٠.٠٠١، كما كانت قيم مربع الانحدار "R2" دالة أيضا عند ٠.٠٠١ لكل بنود المقياس، مما يشير إلى موائمة مقبولة، وبالتالي يتوفر لمقياس الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية صدق بنائي، والشكل (٢) يوضح أقرب نموذج مفترض للمقياس ممثلا عليه أوزان الانحدار، ونسب التباين، وكذلك مربعات معاملات الارتباط "R2"، وقيمة "كا" ٢، ودالاتها.

مقياس الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي

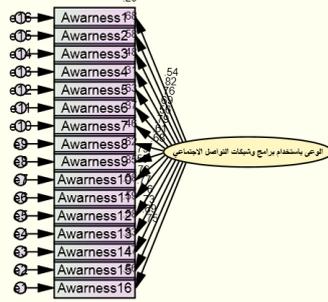
Unstandardized estimates



Chi-square = 206.405 (104 df) P = .000

مقياس الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي

Standardized estimates

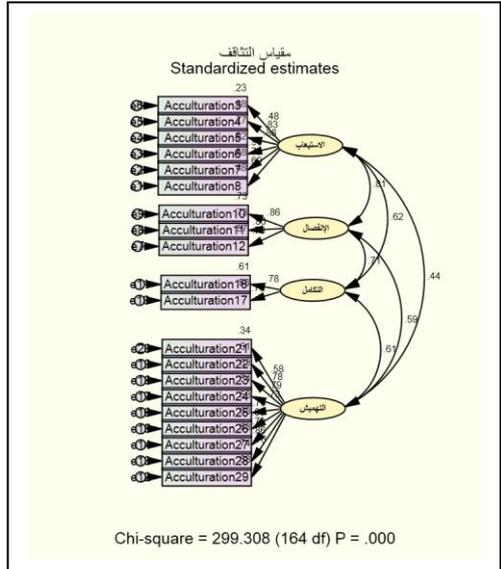
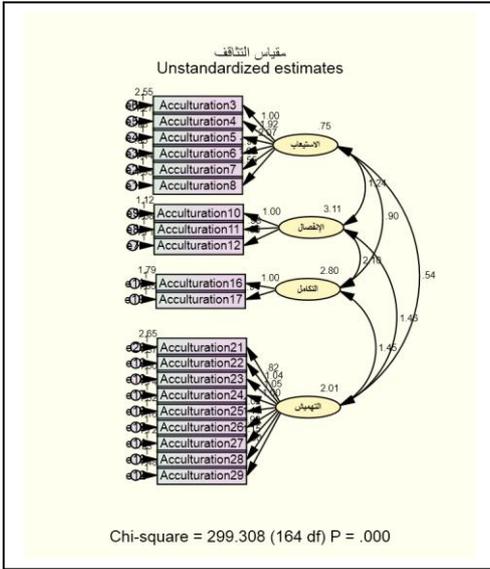


Chi-square = 206.405 (104 df) P = .000

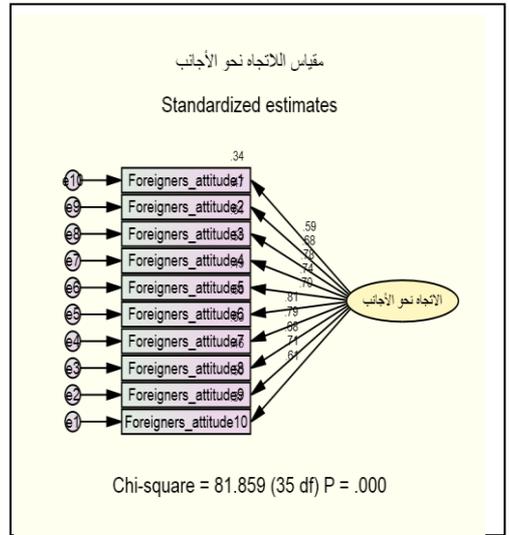
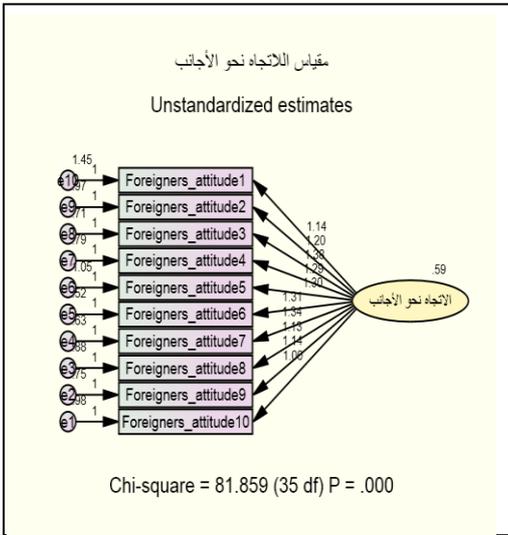
تم افتراض أربعة متغيرات كامنة هي أبعاد المقياس (الاستيعاب، والإنصال، والتكامل، والتهميش) و٢٠ متغير صريح، وكانت قيمة مؤشر دليل الموائمة المعياري NFI ٠،٨٣، وقيمة جودة الموائمة GFI ٠،٨١، وقيمة مؤشر جودة الموائمة المعدل AGFI ٠،٧٥، وقيمة مؤشر الموائمة المقارن CFI ٠،٩١، وكلها تقترب من الواحد الصحيح، وكانت قيمة نموذج الموائمة المطلقة بالجذر التربيعي لأخطاء التقريب RMSEA ٠،٠٨، وكانت أوزان الانحدار دالة لكل بنود المقياس عند ٠،٠٠١، كما كانت قيم مربع الانحدار "R2" دالة أيضاً عند ٠،٠٠١ لكل بنود المقياس مما يشير إلى موائمة مقبولة، والشكل (٣) يوضح النموذج المفترض لمقياس أساليب المواجهة الدينية، ممثلاً عليه أوزان الانحدار، ونسب التباين، وكذلك مربعات معاملات الارتباط "R2"، وقيمة "ك٢"، ودالاتها.

• مقياس الاتجاه نحو الأجانب:

تم افتراض متغير كامن واحد (الاتجاه نحو الأجانب) و١٠ متغيرات صريحة (الأبعاد الفرعية للمقياس)، وكانت قيمة مؤشر دليل الموائمة المعياري NFI ٠،٨٧، وقيمة جودة الموائمة GFI ٠،٩٠، وقيمة مؤشر جودة الموائمة المعدل AGFI ٠،٨٣، وقيمة مؤشر الموائمة المقارن CFI ٠،٩٢، وكلها تقترب من الواحد الصحيح، وكانت قيمة نموذج الموائمة المطلقة بالجذر التربيعي لأخطاء التقريب RMSEA ٠،١٠، وكانت أوزان الانحدار دالة لكل بنود المقياس عند ٠،٠٠١، كما كانت قيم مربع الانحدار "R2" دالة أيضاً عند ٠،٠٠١ لكل بنود المقياس مما يشير إلى موائمة مقبولة، والشكل (٤) يوضح النموذج المفترض لمقياس الهناء النفسي، ممثلاً عليه أوزان الانحدار، ونسب التباين، وكذلك مربعات معاملات الارتباط "R2"، وقيمة "ك٢"، ودالاتها.



شكل (٣) الصدق العاملي التوكيدي لمقياس الثقافة



شكل (٤) الصدق العاملي التوكيدي لمقياس الاتجاه نحو الأجانب

• نتائج الدراسة :

• أولاً: الكشف عن العلاقات الخطية بين المتغيرات :

قام الباحثان بتصميم نموذج بنائي Structural Equation Model للإجابة على تساؤلات الدراسة باستخدام برنامج "أموس" Amos v.18. وتم حساب العلاقة

الخطية المتداخلة Collinearity لمعرفة مستويات التسامح Tolerance، وتباين التضخم Variance Inflation Factor VIF ببرنامج SPSS v.18. وتم تناول المتغيرات المنبئة بمتغير الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في النموذج (الإنجاز الأكاديمي، والاستيعاب، والانفصال، والتكامل، والتهميش، والاتجاه نحو الأجنب).

جدول (٧) الكشف عن العلاقات الخطية بين المتغيرات

| إحصاءات الخطية | | الدلالة | قيمة "ت" | المعاملات | المعاملات غير المعيارية | | النموذج |
|----------------|-----------|---------|----------|-----------|-------------------------|--------|--------------------|
| VIF | Tolerance | | | المعيارية | Std. Error | B | |
| | | | | Beta | | | |
| | | ٠.٠٠ | ٨.٢٠ | | ٥.٤٨ | ٤٤.٩٦ | الثابت |
| ١.٠٨ | ٠.٩٣ | ٠.٤٦ | ٠.٧٤ | ٠.٠٧ | ٠.٩٢ | ٠.٦٨ | الإنجاز الأكاديمي |
| ٢.٦٠ | ٠.٣٨ | ٠.٨٧ | ٠.١٦ | ٠.٠٢ | ٠.٢٣ | ٠.٠٤ | الاستيعاب |
| ٢.٩١ | ٠.٣٤ | ٠.٤٤ | ٠.٧٧ - | ٠.١٢ - | ٠.٤١ | ٠.٣٢ - | الانفصال |
| ١.٧٨ | ٠.٥٦ | ٠.٢٢ | ١.٢٢ | ٠.١٥ | ٠.٤٧ | ٠.٥٧ | التكامل |
| ١.٥٨ | ٠.٦٣ | ٠.٩٣ | ٠.٠٨ | ٠.٠١ | ٠.١٢ | ٠.٠١ | التهميش |
| ١.١٠ | ٠.٩١ | ٠.٠١ | ٢.٥٤ | ٠.٢٤ | ٠.١٤ | ٠.٣٥ | الاتجاه نحو الأجنب |

يشير الجدول (٧) إلى عدم وجود مؤشرات على الخطية حيث لم تقل مستويات التسامح عن ٠.٢٠، ولم تزد مستويات تباين التضخم VIF عن ٥.٠٠، معنى هذا أن البيانات صالحة للمعالجة الإحصائية في النموذج بطريقة الانحدار.

• ثانياً: نتائج الفروض والنموذج البنائي للمتغيرات ومؤشرات الموائمة :

تم إدخال المتغيرات في نموذج بنائي باستخدام برنامج Amos v.18 للتحقق من الآتي:

« تأثير الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على متغيرات الثقافة، والاتجاه نحو الأجنب و متغير الإنجاز الأكاديمي.

« تأثير الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على متغيرات الثقافة، والاتجاه نحو الأجنب في حالة انخفاض وارتفاع الإنجاز الأكاديمي.

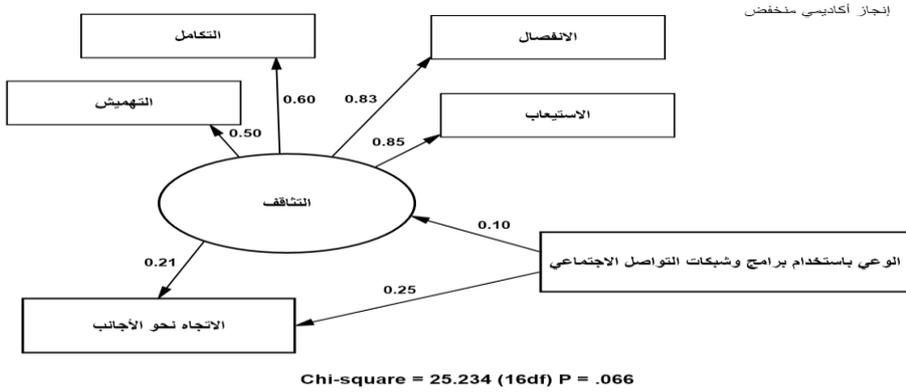
« الدور المعدل للإنجاز الأكاديمي في النموذج.

« الدور الوسيط للثقافة بين متغيري الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، والاتجاه نحو الأجنب.

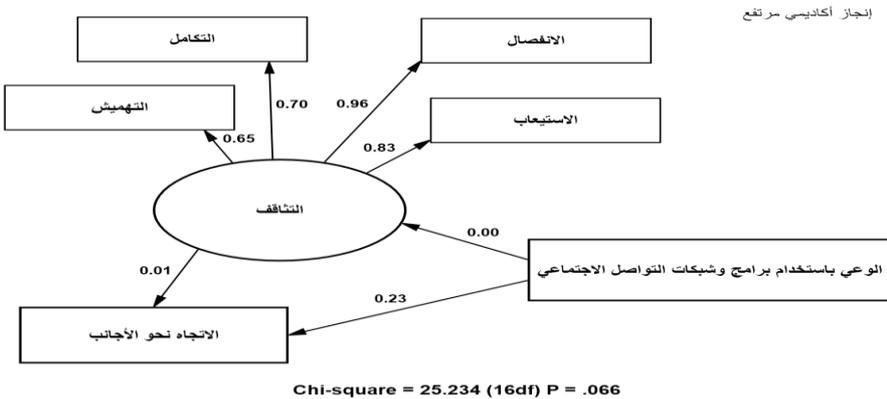
وقد تم استخدام تقنية "البوتستراب" للتحقق من دلالة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بنسبة ٩٥% من التحيز المصحح Biascorrected وتم تسريع فترة (مدى) الثقة بـ ٢٠٠٠ تمثيل للعينة، وكانت مؤشرات موائمة النموذج على النحو التالي:

حقق النموذج البنائي مؤشرات موائمة إيجابية حيث بلغ مؤشر دليل الموائمة المعياري NFI ٠.٨٩، وقيمة جودة الموائمة GFI ٠.٩٤ وقيمة مؤشر جودة الموائمة

المعدل AGFI ٠.٨٥ وقيمة مؤشر الموائمة المقارن CFI ٠.٩٥ وكلها تقترب من الواحد الصحيح، وكانت قيمة نموذج الموائمة المطلقة بالجذر التربيعي لأخطاء التقريب RMSEA ٠.٠٧، وقيمة "كا" ٢٥.٢٣ أقل من ٣٠ والدلالة على مقياس "كا" Chi-square ٠.٠٦٦ غير دالة إحصائياً مما يشير إلى مؤشرات موائمة جيدة للنموذج. والشكلين (٥، ٦) يوضحان النموذج موزعا عليهما أوزان الانحدار، وقيمة "كا"، ودلالاتها إحداهما للمتغيرات مع الإنجاز الأكاديمي المنخفض، والأخر للمتغيرات مع الإنجاز الأكاديمي المرتفع.

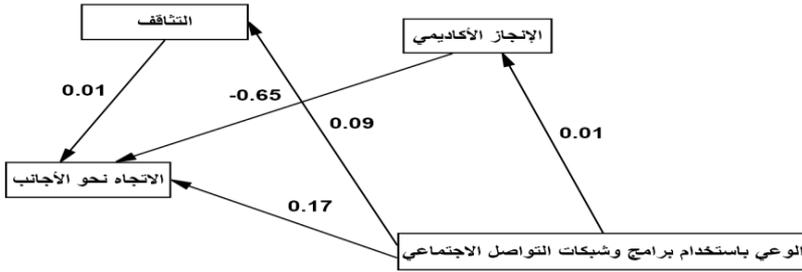


شكل (٥) النموذج البنائي للمتغيرات مع الإنجاز الأكاديمي المنخفض.



شكل (٦) النموذج البنائي للمتغيرات مع الإنجاز الأكاديمي المرتفع.

تأثير الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على متغيرات الثقافة، والإنجاز الأكاديمي، والاتجاه نحو الأجنبي.



شكل (٧) تأثير الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على متغيرات الدراسة.

أشارت النتائج إلى وجود تأثير مباشر لمتغير "الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية" على متغيرات الثقافة، والإنجاز الأكاديمي، والاتجاه نحو الأجنبي، ولم تتحقق الدلالة إلا على التأثير المباشر على الاتجاه نحو الأجنبي، والجدول (٨) يوضح التأثيرات المباشرة والدلالة الإحصائية لمتغير الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي على متغيرات الدراسة:

جدول (٨) التأثيرات المباشرة لمتغير الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي على متغيرات الثقافة، والإنجاز الأكاديمي، والاتجاه نحو الأجنبي

| المتغير | التأثير المباشر | الدلالة الإحصائية |
|---------------------|-----------------|-------------------|
| الثقافة | ٠.٠٩١ | ٠.٥٧٧ |
| الإنجاز الأكاديمي | ٠.٠٠٦ | ٠.٥١٧ |
| الاتجاه نحو الأجنبي | ٠.١٦٨ | ٠.٠٠٧ |

تأثير الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على متغيرات الثقافة، والاتجاه نحو الأجنبي في حالة انخفاض وارتفاع متغير الإنجاز الأكاديمي.

أشارت النتائج إلى وجود تأثير مباشر لمتغير "الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية" على متغيري: الثقافة، والاتجاه نحو الأجنبي، ولم يحقق التأثير على الثقافة دلالة إحصائية، بينما التأثير على الاتجاه نحو الأجنبي حقق دلالة إحصائية مع انخفاض الإنجاز الأكاديمي والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) التأثيرات المباشرة لمتغير الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي

| الإنجاز الأكاديمي المرتفع | | الإنجاز الأكاديمي المنخفض | | المتغيرات |
|---------------------------|---|---------------------------|---|---------------------|
| الدلالة | الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي | الدلالة | الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي | |
| غير دال | ٠.٠٠٢ - | غير دال | ٠.٠٥١ | الثقافة |
| غير دال | ٠.١٣٢ | ٠.٠٠٣ | ٠.١٩٤ | الاتجاه نحو الأجنبي |

يشير الجدول (٩) إلى وجود تأثير وحيد دال لمتغير الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي على متغير الاتجاه نحو الأجنبي مع الإنجاز الأكاديمي المنخفض.

الدور المعدل للإنجاز الأكاديمي في النموذج: لكي نتأكد من الدور المعدل للإنجاز الأكاديمي في النموذج تم إدخال متغير الإنجاز الأكاديمي إلى النموذج بشروطه الاثنان: إنجاز أكاديمي منخفض (معدل أكاديمي أقل من ٢)، وإنجاز أكاديمي مرتفع (معدل أكاديمي أكبر من ٢)، وتم استخدام حزمة أدوات "ستاتس" Stats Tools Package للمقارنة بين الشرطين على أوزان الانحدار ومصفوفة النسب الحرجة وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٠) الفروق بين مستويات ومسارات النموذج بين الإنجاز الأكاديمي المنخفض، والمرتفع

| Z-score | إنجاز أكاديمي مرتفع | | إنجاز أكاديمي منخفض | | مسارات النموذج | | |
|---------|---------------------|----------|---------------------|----------|----------------|------------------------|---------------------|
| | P | Estimate | P | Estimate | | | |
| ٠.٤٩ - | ٠.٩٨ | ٠.٠٠ | ٠.٤٥ | ٠.٠٥ | <-- | الوعي باستخدام البرامج | الثقافة |
| ٠.٥٢ - | ٠.١١ | ٠.١٣ | ٠.٠٣ | ٠.١٩ | <-- | الوعي باستخدام البرامج | الاتجاه نحو الأجنبي |
| ٠.٧١ | ٠.٠٠ | ٠.٦٦ | ٠.٠٠ | ٠.٥٧ | <-- | الثقافة | الانفصال |
| ٠.٤٥ | ٠.٠٠ | ٠.٣٣ | ٠.٠٠ | ٠.٢٩ | <-- | الثقافة | التكامل |
| ٠.٩٨ | ٠.٠٠ | ١.١٨ | ٠.٠٠ | ٠.٨٦ | <-- | الثقافة | التهميش |
| ١.٢٩ - | ٠.٩٧ | ٠.٠١ | ٠.٠٨ | ٠.٣١ | <-- | الثقافة | الاتجاه نحو الأجنبي |

أشار الجدول (١٠) إلى عدم وجود دلالة لدرجات Z، وهذا معناه عدم وجود دور معدل للإنجاز الأكاديمي في النموذج.

الدور الوسيط للثقافة بين متغيري الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، والاتجاه نحو الأجنبي.

للتحقق مما إذا كان لمتغير الثقافة دوراً وسيطاً بين متغيري: الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، ومتغير الاتجاه نحو الأجنبي، يجب التحقق من ثلاثة شروط (التأثير المباشر لمتغير الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، على متغير الاتجاه نحو الأجنبي، والتأثير المباشر لمتغير الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على الثقافة وكذلك التأثير المباشر لمتغير الثقافة على متغير الاتجاه نحو الأجنبي، وأخيراً التأثير غير المباشر لمتغير الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على متغير الاتجاه نحو الأجنبي) على النحو الآتي:

◀ التأثير المباشر بين الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، والاتجاه نحو الأجنبي وبلغ حجم التأثير المباشر ٠.٢١٠ دال ونسبة دلالاته باستخدام طريقة البوتستراب بنسبة ٩٥٪ من التحيز المصحح Biascorrected وتسريع فترة (مدى) الثقة بـ ٢٠٠٠ تمثيل للعينة بلغت ٠.٠٠٢. وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة بين متغير الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي والاتجاه نحو الأجنبي وهو الشرط الأول للتحقق من المتغير الوسيط.

◀ تم إدخال المتغير الوسيط (الثقاف) على متغيري الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، والاتجاه نحو الأجنبي مرة بالدرجة الكلية، ومرة بأبعاده الفرعية (الاستيعاب، والانفصال، والتكامل، والتهميش) ولم يوجد في المرتين تأثيرا دالا إحصائيا بين الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية والثقاف، في الوقت الذي وجد تأثير دال بين الثقاف والاتجاه نحو الأجنبي، وتشير هذه النتيجة إلى أنه لا ضرورة من إكمال الخطوة الثالثة للتحقق من الدور الوسيط لمتغير الثقاف بسبب عدم وجود تأثير مباشر دال للوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على الثقاف، وهذا يعني عدم وجود دور وسيط لمتغير الثقاف، ولا لأبعاده الفرعية بين متغيري الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، والاتجاه نحو الأجنبي.

• مناقشة النتائج :

• مناقشة الفرض الأول:

كانت صياغة الفرض الأول "لا يوجد تأثير مباشر للوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على الثقاف، والاتجاه نحو الأجنبي والإنجاز الأكاديمي". وأشارت النتائج إلى وجود تأثير مباشر لمتغير "الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية" على متغير الاتجاه نحو الأجنبي، حيث لم تتحقق دلالة إحصائية لأي من التأثيرات الأخرى، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الوعي بتعدد الثقافات وفي الوقت نفسه تنوع الاتصالات وسهولتها أوجد تفاعل بين برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية والاتجاه نحو الأجنبي، حيث استخدمت "جانيت بينيت" Janet Bennett (٢٠٠٦) مصطلح القدرة على التواصل مع الناس من الثقافات الأخرى Intercultural Competence لتصف القدرة على التواصل بفاعلية وعلى نحو ملائم في مختلف السياقات الثقافية، وحاولت أن تبرهن على أن هذه القدرة تتطلب معرفة (الوعي بالذات الثقافية Cultural self-awareness، ومعلومات ثقافية عامة، ومعلومات ثقافية خاصة)، ومهارات (على سبيل المثال، إقامة علاقات، ومهارات سلوكية)، واتجاهات (حب الاستطلاع أو الفضولية، والمرونة المعرفية Cognitive flexibility، والدافعية، والعقل المنفتح) (Brown, 2008)، وفي الواقع نتائج الدراسات قليلة جدا في هذا السياق. وعلى مستوى النظريات المفسرة لهذه النتيجة تبرز نظرية الهوية الاجتماعية التي تنظر إلى العلاقات

بين الأفراد أو حتى بين الجماعات بوصفها نتاج اجتماعي حيث يمكن التواصل مع الآخرين وتكوين اتجاه إيجابي نحوهم حتى لو كانوا أجنب طالما أن الآخرين لا يمثلون تهديدا للهوية الذاتية، وطالما كانت أوجه الشبه المدركة بين الفرد والآخرين أقل من أوجه الاختلاف المدركة بينهم (أحمد زايد، ٢٠٠٦).

• مناقشة الفرض الثاني:

وجاءت صياغة الفرض الثاني "لا يوجد تأثير مباشر للوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على التثاقف، والاتجاه نحو الأجنب في حالة انخفاض أو ارتفاع الإنجاز الأكاديمي". وأشارت النتائج إلى وجود تأثير مباشر لمتغير "الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية" على متغير الاتجاه نحو الأجنب، مع انخفاض الإنجاز الأكاديمي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلاب الذين تنخفض معدلاتهم الأكاديمية هم أكثر استخداما لوسائل وبرامج التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التواصل مع الأجنب من المرتفعين في الإنجاز الأكاديمي وأن الوقت الذي يقضونه في استخدام برامج وشبكات التواصل يكون على حساب إنجازهم الأكاديمي. وقد أجريت دراسة قريبة لـ "ألفيز" تناول فيها التثاقف والإنجاز الأكاديمي تتعارض مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية على الأقل في جزء من نتائجها. توصل "ألفيز" إلى أن المشاركين الذين هاجروا إلى الولايات المتحدة الأمريكية وقضوا فترة زمنية ليست بالقليلة حققوا معدلات عالية من التثاقف، والتأثر بثقافة الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت معدلات إنجازهم الأكاديمي عالية بالمقارنة مع الذين قضوا فترة أقل في الولايات المتحدة (Alves, 2011).

وعلى مدى عقود، حاول علماء النفس وعلماء الاجتماع تحديد الارتباطات ومحددات كراهية الأجنب، وواحدة من النتائج المهمة تلك التي لوحظت في مختلف الثقافات، والفئات العمرية وقياسات الاتجاه هو وجود علاقة سلبية بين التعليم النظامي للمستجيبين وتعصبهم ضد الأجنب؛ فالناس الأكثر تعليما يكونون أقل كراهية للأجنب (Ostapczuk, Musch, and Moshagen, 2009).

وفيما يتعلق بمؤسسات التعليم الرسمي بوصفها تحد من الاتجاهات المعادية للأجنب Xenophobic Attitudes ذكر "أولاندر" Ohlander، و"باتالوفا" Batalova، و"تريز" Treas (٢٠٠٥) ثلاث طرق: (١) من خلال تزويد الناس بمزيد من المعرفة حول الأقليات وحول الأسباب المتنوعة لخلافات الأقليات، و(٢) ومن خلال تعليم الناس التعرف على التعصب وفهم المخاطر المرتبطة به، و(٣) من خلال توفير المهارات المعرفية، مما يزيد من قدرة الناس على كشف صور التحيز ورفضها (Ostapczuk, Musch, and Moshagen, 2009)، والتفسير السابق يمثل التفاعل بين العوامل النفسية الفردية والبيئية التي ذكرت في إطار نظرية "والبرج" Walberg (١٩٨١) عن الانتاجية التعليمية Educational Productivity (Niebling, 2004).

• مناقشة الفرضين الثالث والرابع:

كانت صياغة الفرض الثالث "لا يعدل الإنجاز الأكاديمي من العلاقة بين الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، والتثاقف، والاتجاه نحو الأجنب"، وقد أشارت النتائج إلى تحقق الفرض حيث لم يظهر أي دور معدل للإنجاز الأكاديمي على مسارات النموذج، وهذا معناه أن الإنجاز الأكاديمي لا يؤثر في العلاقة بين هذه المتغيرات من حيث وجهة العلاقة وحجمها.

وكانت صياغة الفرض الرابع "لا تتوسط استراتيجيات التثاقف (الاستيعاب، والانفصال، والتكامل، والتمهيش) العلاقة بين الوعي باستخدام برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، والاتجاه نحو الأجنب". وأشارت النتائج إلى عدم وجود دور وسيط لأي من استراتيجيات التثاقف، بمعنى لا تستطيع استراتيجيات التثاقف أن تفسر العلاقة بين هذه المتغيرات.

لسوء الحظ لم توجد دراسات سابقة اهتمت برصد الدور المعدل للإنجاز الأكاديمي في العلاقة بين برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، والتثاقف، والاتجاه نحو الأجنب، ولا الدور الوسيط لاستراتيجيات التثاقف في العلاقة بين هذه المتغيرات. على كل حال يحتاج الأمر إلى مزيد من الدراسات في هذا السياق حتى يمكن تفسير الدور المعدل الذي قد يمتلكه الإنجاز الأكاديمي، وكذلك الدور الوسيط لاستراتيجيات التثاقف بين هذه المتغيرات.

الخلاصة، كشفت نتائج الدراسة الحالية عن نموذج بنائي شمل متغيرات جديرة بالدراسة... حيث بالغ الكثير حول تأثير استخدام برامج التواصل الاجتماعي الإلكترونية على الشباب بوصفها متغير قد يعيق الإنجاز الأكاديمي أو قد يكون مدخلا للتثاقف والتماهي الذي تذوب معه الهوية الذاتية، وقد كانت النتائج مبشرة، حيث أشارت النتائج إلى وجود تأثير مباشر وحيد ودال لاستخدام مواقع وبرامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على الاتجاه نحو الأجنب، وأن هذا التأثير يظهر مع الإنجاز الأكاديمي المنخفض، ولم يوجد تأثير معدل للإنجاز الأكاديمي على النموذج، كذلك لم تتوسط استراتيجيات التثاقف العلاقة بين استخدام مواقع وبرامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية والاتجاه نحو الأجنب.

• توصيات الدراسة :

توصي الدراسة في ضوء نتائجها بما يلي:

- ◀ الاستفادة من نتائج هذا الدراسة وغيرها من البحوث التي أجريت في نفس السياق في توظيف أساليب وبرامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعليم.
- ◀ التخطيط الجيد، وحسن إدارة أساليب وبرامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في غرفة الدراسة وخارجها.

- ◀ تحويل أكبر قدر من المقررات التعليمية النصية إلى الصورة الإلكترونية بحيث يمكن تناولها بسهولة والاستفادة منها قدر الإمكان.
- ◀ التعاون مع الجهات المختصة لإنتاج برامج وتطبيقات تعمل بوصفها مصادر مهمة للتعلم أكثر جاذبية وإمتاعا في عملية التعلم.
- ◀ عند إنتاج البرامج والتطبيقات الإلكترونية يراعى توظيف مفهوم الهوية الذاتية، والثقافة العربية والإسلامية في هذه البرامج والتطبيقات لتعزيز الانتماء والحد من مشاعر الاغتراب.
- ◀ تأهيل أفراد المجتمع لاستيعاب الانتماءات المختلفة وقبول الأجنبي كشريك ثقافي بشرط ألا يكون على حساب الهوية العربية والإسلامية.

• مقترحات بحوث مستقبلية :

- ◀ إجراء دراسات على عينات وأعمار زمنية مختلفة في السياق الذي اهتمت به الدراسة الحالية حتى يمكن التوصل إلى فهم متغيرات الدراسة الجديدة بالاهتمام.
- ◀ دراسة تأثير الثقافة للطلاب الذين يكملون دراستهم خارج حدود الوطن.
- ◀ إجراء دراسات مقارنة للثقافة في المناطق السياحية، والمناطق غير السياحية.
- ◀ إجراء دراسات مقارنة حول الاتجاه نحو الأجنب في مناطق متعددة من الوطن.
- ◀ إجراء دراسات حول العلاقة بين وسائل وبرامج التواصل الاجتماعي الإلكترونية، والإنجاز الأكاديمي، والدافعية للإنجاز.
- ◀ إجراء دراسات حول شيوع استخدام وسائل وبرامج التواصل الاجتماعي الإلكترونية وأي منها الأكثر استخداما بين فئات السن المختلفة، والدور المستفاد منها.
- ◀ إجراء دراسات حول انعكاس استخدام وسائل وبرامج التواصل الاجتماعي الإلكترونية، والثقافة، والاتجاه نحو الأجنب، والإنجاز الأكاديمي على مفهوم الذات الشخصي، ومفهوم الذات الجماعي.
- ◀ إجراء بحوث تجريبية تهتم بتطبيق برامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في العملية التعليمية ودراسة أثرها في تحقيق الأهداف المرجوة.
- ◀ إجراء دراسات حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية كبيئات تعلم إلكترونية على الطلبة ودورها في تنمية التحصيل والمهارات المختلفة.
- ◀ إعداد برامج تعليمية تعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية لطلبة المرحلة الجامعية ودورها في تنمية الوعي التكنولوجي لديهم.
- ◀ إجراء دراسة حول أثر التفاعل بين نمط ممارسة أنشطة التعلم وأسلوب تنظيم المحتوى في وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية في تنمية التحصيل والمهارات في المقررات الدراسية.
- ◀ إجراء دراسات حول معايير جودة أنماط وتقديم المحتوى التعليمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية وأساليب التحكم فيه وأثر ذلك على تنمية التحصيل والمهارات في ضوء التوجهات التكنولوجية الحديثة.

◀ إجراء دراسات حول أثر توظيف البرامج الاجتماعية الالكترونية على تنمية التحصيل والمهارات والاتجاه في المقررات الدراسية المختلفة لدى طلاب كلية التربية.

◀ إجراء دراسة حول أثر استخدام استراتيجيات التفكير في وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية على تنمية التحصيل والمهارات لدى طلاب كلية التربية في المقررات الدراسية.

• المراجع :

- أحمد طه محمد (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني قياسه وعلاقته بالنوع والإنجاز الأكاديمي دراسة عبر ثقافية، مجلة العلوم التربوية، مصر، مج (١٣)، ع (١)، ص ص ٢٩: ٨٨.
- أحمد عبدلي (٢٠١٤). الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجيا الاتصال الانترنت نموذجاً: مقارنة نظرية، الملتقى الدولي الأول حول نظريات الإعلام المعاصرة بين التنظير الغربي والتطبيق داخل البيئة العربية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثلجي بالأغواط: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ع (٦)، ص ص ٥١: ٦٤.
- أحمد على الجمل، وأحمد مصطفى عصر (٢٠٠٧). توظيف البرامج الاجتماعية في تنمية التعاون بين طلاب تكنولوجيا التعليم في مشروعات التخرج، القاهرة، مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج (١٧)، ع (٢)، أبريل، ص ص ٥٩: ٨٥.
- أحمد محمد الزغبى (٢٠٠٣). معوقات الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب كليات المعلمين بالملكة العربية السعودية، مجلة رسالة الخليج العربي، السعودية، س (٢٤)، ع (٨٧)، ص ص ٩٤: ٥٥.
- أحمد محمد زايد (٢٠٠٦). سيكولوجية العلاقات بين الجماعات: قضايا في الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، ٣٢٦.
- أمل سويدان، منال مبارز (٢٠١٢). التكنولوجيا الرقمية لذوي الاحتياجات الخاصة، ط (١)، دار الزهراء، الرياض.
- باربارا سيلز، وريتاريتشي (١٩٩٨). تكنولوجيا التعليم التعريف ومكونات المجال، ترجمة بدر بن عبدالله الصالح، الرياض: الشقري.
- الجميل محمد عبدالسميع شعلة (٢٠٠٤). الإنجاز الأكاديمي وعلاقته بالطموح ومفهوم الذات والحاجة للمعرفة لدى طلاب كلية المعلمين بمكة المكرمة (دراسة تنبؤية)، مجلة كلية التربية جامعة بنها، ع (٥٧)، أبريل، ص ص ١٧٨: ٢٠١.
- الجميل محمد عبدالسميع شعلة (٢٠١٠). أثر تفاعل مفهوم الذات الأكاديمي مع وجهة الضبط على كل من قلق الاختبار والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب التدريب الميداني بكلية المعلمين - جامعة أم القرى، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ع (٣٤)، ج (٣)، ص ص ٣٩٣: ٤٣٧.
- جواهر ظاهر محمد العنزي (١٤٣٤). فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة أم القرى.
- الحاج بن أحمنه دواق (٢٠١٢). التثاقف من مسلووية الاحتواء إلي معقولية التعارف، مجلة إسلامية المعرفة، لبنان، س (١٢)، ع (٦٩)، صيف، ص ص ٨٣: ١١٨.

- حارث علي العبيدي (٢٠١٢). أنماط الثقافة عبر وسائل الاتصال في المجتمع العراقي، متاح على الرابط http://www.philadelphia.edu.jo/arts/17th/day_two/session_six/hareth.doc، تاريخ الاطلاع (٢٠١٥/٣/٢).
- حازم عيسى المومني، ووليد سليمان هياجنة (٢٠١١). المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية وعلاقتها بدافعية الإنجاز، الأردن: مجلة إربد للبحوث والدراسات (العلوم التربوية)، مج(١٥)، ع(٢)، ص ص ١٩٨:٢٣٦.
- حسن عبدالفتاح حسن الفنجري (٢٠٠٧). الأمل وعلاقته بالسعادة الذاتية والإنجاز الأكاديمي، المؤتمر العلمي الثامن للتربية" جودة واعتماد مؤسسات التعليم العام في الوطن العربي" مصر، جامعة الفيوم، مج(٢)، ص ص ١٤٠٥:١٤٢٨.
- دنيس كوش (٢٠٠٧). مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعيداني، مراجعة الطاهر لبيب، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- ربيع عبدالعظيم رمود (٢٠١٢). تقنيات التعليم الالكتروني، جدة: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.
- زياد خميس التوح (٢٠١٢). دور كل من توقع الأداء المستقبلي ودافع الإنجاز في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت، مجلة جامعة الملك سعود- العلوم التربوية والدراسات الاسلامية- الرياض. مج(٢٤)، ع(١)، ص ص ٢٦٧:٢٨٣.
- ساسي سفيان (٢٠١٤). شبكة التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم الشباب الجزائري، الملتقى الدولي الأول حول نظريات الإعلام المعاصرة بين التنظير الغربي والتطبيق داخل البيئة العربية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثلجي بالأغواط : كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ع(٦)، ص ص ٢١٧:٢٣٦.
- سعيد شبار (٢٠٠٢). ملاحظات حول مفهوم الثقافة في الفكر العربي المعاصر، مجلة الفرقان، المغرب، ع(٤٧)، ص ص ١٠٠:١٠٢.
- سمر عبدالعروف النادي محمد (٢٠١٣). استخدامات عينة من المراهقين للبلوتوث في الهاتف المحمول والإشباع المتحققة منه، مجلة دراسات الطفولة- مصر، مج(١٦)، ع(٥٩)، أبريل، ص ١٠٨.
- سوزان صدقة عبد العزيز البسيوني (٢٠١١). التفاوض والتشاؤم وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة، مجلة الارشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي، ع(٢٨)، أبريل، ص ص ٦٧:١١٤.
- صبحي سعيد الحارثي (٢٠٠٩). مدى فاعلية برنامج إرشادي نفسي لتحسين دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بالمرحلة الجامعية " دراسة شبة تجريبية على عينة من طلاب كلية المعلمين بجامعة الطائف، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى.
- ضيف الله أبو صعلبيك (٢٠١٢). أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- طالب محمود ياسين الخفاجي، ورضية عبد الله علي الزيدي (٢٠١٣). قياس دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بعدن وعلاقتها بمتغير الجنس، مجلة التواصل، اليمن، ع(٣٠)، يناير، ص ص ٦٩:٩٩.

- عبد الوهاب جودة الحاييس (٢٠٠٥). ثقافة المحمول لدى الشباب الجامعي، مؤتمر المعلوماتية والقدرة التنافسية للتعليم المفتوح "رؤى عربية"، في الفترة من ٢٦ - ٢٨ أبريل، مركز التعليم المفتوح - جامعة عين شمس، العريش، ص ص٣٧٩:٣٨٦.
- عبد الوهاب جودة الحاييس (٢٠٠٦). التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الهاتف المحمول بين الشباب الجامعي، دراسة مقارنة بين جامعتي السلطان قابوس وعين شمس، مجلة علم النفس والعلوم الإنسانية - جامعة المنيا - المجلد السابع عشر، يناير، ص ص٢٩١:٤١٢.
- عبد الوهاب جودة الحاييس (٢٠١٥). الآثار الاجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي على بعض جوانب الشخصية الشابة، مجلة شؤون اجتماعية - الإمارات، مج(٣٢)، صيف، س(٣٢)، ع(١٢٦)، ص ص ٢٢:١٢٧.
- عبدالكريم تفرقنيت (٢٠١٤). العلاقات الاجتماعية في ضوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (Face book)، الملتقى الدولي الأول حول نظريات الإعلام المعاصرة بين التنظير الغربي والتطبيق داخل البيئة العربية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثلجي بالأغواط : كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ع(٦)، ص ص٢٣٧:٢٥٤.
- علي محمد محمد الديب (١٩٩٧). اتجاهات الطلاب المعلمين نحو علم النفس التربوي وعلاقته بالانجاز الأكاديمي دراسة مقارنة بين المصريين، مجلة علم النفس، مصر، ١١، ٤٢، ٣١ - ٨.
- فارس زين العابدين (٢٠١٤). تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال والفتيات، مجلة الأمن والحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، ٣٤، ٣٨٨، ص ص ٥٣:٥٠.
- فتحى التريكي (٢٠٠٧). التنوع والتماثل والتحالف الثقافي، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو ووزارة الثقافة والمحافظة على التراث في الجمهورية التونسية، ص ص١٠٣:٩٤.
- فلاح محروس العنزي (٢٠١١). علم النفس الاجتماعي، دار زدنى للنشر والتوزيع.
- لؤي خزعل جبر (٢٠١٥). أبعاد الشخصية والذكاءات المتعددة وأساليب التعلم ودافعية الإنجاز الأكاديمي وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، العراق، ١١١، ص ص ٥٦٧:٦٠٦.
- مجدي محمد عبدالجواد الداغر (٢٠١٣). استخدامات الإعلاميين لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة: دراسة تطبيقية على القائم بالاتصال بالمؤسسات الإعلامية السعودية، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر، ع(٦٤)، ص ص ٥٢٦:٦٤٨.
- محمد المنصور (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية نموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية: الأكاديمية العربية في الدانمارك.
- محمد سليم الزيون، وضيف الله أبو صعيلىك (٢٠١٤). الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، الأردن، مج(٧)، ع(٢)، ص ص ٢٢٥:٢٥١.
- محمد عطية خميس (٢٠٠٣). عمليات تكنولوجيا التعليم، القاهرة: مكتبة دار الكلمة.
- محمد عطية خميس (٢٠٠٣). منتوجات تكنولوجيا التعليم، القاهرة: مكتبة دار الكلمة.
- محمد علي جمعة (٢٠١٥). الثقافة والتماثل، مجلة الفكر السياسي، اتحاد الكتاب العرب بدمشق، سوريا، س(١٦)، ع(٥٣)، ص ص ١٨٩:٢٠٤.

- محمد محمود الحيلة (٢٠١٤). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، تقديم توفيق مرعي، ط(٩)، عمان: دار المسيرة.
- محمد يوسف أوريا، وعبدالعزیز رشيد العمرو (٢٠١١). تصميم المواقع على شبكة الانترنت: الأسس والمعايير، ط(١)، حائل، دار الأندلس، السعودية.
- مرزوق أحمد عبد المحسن العمري (٢٠١٢). الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة أم القرى.
- نايف ثنيان محمد آل سعود (٢٠١٤). دوافع استخدامات الشباب السعودي الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها : دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك سعود في الفصل الثاني من العام ١٤٣٣هـ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع(٣٤)، نوفمبر، ص ص ٢٠١: ٢٦٦.
- معجم المعاني الجامع: ثقافتك، متاح على الرابط <http://www.almaany.com/> ، تاريخ الاطلاع: ٣/٤/٢٠١٥م.
- نصر محمد العلي، ومحمد عبد الله سحلول (٢٠٠٦). العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، مج(١٨)، ع(١)، ص ص ٩١: ١٣٠.
- Campbell, T. A., (2015). A Phenomenological Study on International Doctoral Students' Acculturation Experiences at a U.S. University, Journal of International Students, Volume 5, Issue 3, Jul-Aug, pp. 285-299.
- Carmack, S. (2014). Making Sense of Well-being: A Mixed-methods study applying sense-making theory to explore the role of communication competence and social support in physical, emotional, mental and comprehensive well-being, George Mason University, ProQuest Dissertations Publishing, 3624995.
- Cilesiz, S., (2015). Undergraduate students' experiences with recorded lectures: towards a theory of acculturation, Higher Education, 69.3(Mar), pp 471-493.
- Dancel, L. D. et al... (2015). The Relationship Between Acculturation and Infant Feeding Styles in a Latino Population Obesity, 23.4 (Apr), pp.840-846.
- Fertig, M. & Schmidt C. M., (2011). Attitudes towards foreigners and Jews in Germany: identifying the determinants of xenophobia in a large opinion survey, Review of Economics of the Household, 9.1 (Mar), pp 99-128.
- Gang I. N., Rivera-Batiz F. L., and Yun M., (2013). Economic Strain, Education and Attitudes towards Foreigners in the European Union, Review of International Economics, 21.2 (May), pp.177-190.

- Hardie, E & Tee, M. (2007). Excessive Internet Use: The Role of Personality, Loneliness and Social Support Networks in Internet Addiction, Australian Journal of Emerging Technologies and Society, 5(1), 34-47.
- Kalpidou, et al... (2011). The relationship between Facebook and the well-being of undergraduate college students, Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 14(4), pp.183-189.
- Koz, O. (2014). Factors impacting adoption of social communication technologies in organizations: A mixed methods study, Colorado Technical University, ProQuest Dissertations Publishing, 3669270.
- Lewis, K. M., Langley, A. K., and Jones R. T., (2015). Impact of Coping Efficacy and Acculturation on Psychopathology in Adolescents Following a Wildfire, Journal of Child and Family Studies, 24.2 (Feb): 317-329.
- Matthews L. J, DeWan P, and Rula E. Y, (2013). Methods for Inferring Health-Related Social Networks among Coworkers from Online Communication Patterns, PLoS One 8.2 (Feb).
- Nesterova A., Aysina R. M., and Suslova T. F. (2015). Recent Technologies to Improving Social and Communication Skills in Children with ASD: Systematization of Approaches and Methods, Modern Applied Science 9.11(Oct), pp. 38-50.
- Niebling, B. C., (2004). Achievement Test Score Gains of Students With Varying Academic Abilities: The Influence of Instruction and Test Alignment. Doctor Dissertation, University of Wisconsin-Madison, UMI Number: 3143236.
- Orr et al... (2009). The Influence of Shyness on the Use of Facebook in an Undergraduate Sample, Cyberpsychology and Behavior, 12 (3), pp. 337-340.
- Pérez-escamilla, R & Putnik, P. (2007). The Role of Acculturation in Nutrition, Lifestyle, and Incidence of Type 2 Diabetes among Latinos, The Journal of Nutrition, 137(4), 860-70.
- Shi et al... (2015). The Interaction Between an Individual's Acculturation and Community Factors on Physical Inactivity and Obesity: A Multilevel Analysis, American Journal of Public Health, 105.7, (Jul), pp.1460-1467.
- Smith, D. S., (2015). The predictive relationship between cultural identity, value orientation, acculturation and the cross-cultural

- student's academic motivation in the international school setting, Liberty University, ProQuest Dissertations Publishing, 3687949.
- Sullivan, C., & Kashubeck-West, S. (2015). The Interplay of International Students' Acculturative Stress, Social Support, and Acculturation Modes, *Journal of International Students*, Volume 5, Issue 1, Spr, pp.1-11.
 - Ulusu, Y. (2010). Determinant factors of time spent on Facebook: Brand community engagement and usage types, *Journal of Yasar University*, 18 (5) pp. (2949-2957).
 - Vrieland, H., (2012). Towards Greater Insight: The Christian Church, the Chinese State, and How Foreigners Can Move Forward, The George Washington University, ProQuest Dissertations Publishing, 1511864.
 - Zeng Y., (2013). The linguistic landscape in China: Foreigners' attitudes towards inaccurately translated sign, Southern Illinois University at Carbondale, ProQuest Dissertations Publishing. 1549054.
 - Le Trang K. (2011). Sibling acculturation discrepancy, sibling relationship quality and adjustment among Vietnamese and Chinese young adults in Canada: A mixed-method approach, Doctor Dissertation, University of Windsor, Ontario, Canada, *Journal of Child and Family Studies*, 24.2, Feb.pp. 317-329.
 - Akhtar M. & Kroner-Herwig B., (2015). Acculturative stress among international students in context of socio-demographic variables and coping styles, *Current Psychology*, 34.4 (Dec 2015), 803-815.
 - Alves J. A., (2011). Academic Achievement and Acculturation in English Language Learners, Master Dissertation, Kean University, ProQuest Dissertations Publishing, UMI Number: 1495127.
 - Arenstein, L. T. (2015). Acculturation and Important People and Programming for Chinese International Students at Liberal Arts Colleges, Doctor Dissertation, University of California, Los Angeles, ProQuest Dissertations Publishing. 3708037.
 - Balzarini J. (2005). Progress in Media Theory and Mass Communication Studies. Retrieved 17 January, 2016, from http://citation.allacademic.com/meta/p_mla_apa_research_citation/0/2/2/6/4/pages22642/p22642-1.php
 - Barry, D. T., (2001). Development of a New Scale for Measuring Acculturation: The East Asian Acculturation Measure (EAAM), *Journal of Immigrant Health*, 3, 4, 193-197.

- Berry J. W. (1997). Immigration, Acculturation, and Adaptation, International Association of Applied Psychology, An International Review, 46, 1, 5-68.
- Billiet J., Maddens B., Beerten R., (2003). National Identity and Attitude Toward Foreigners in a Multinational State: A Replication, Political Psychology, 24, 2, 241-257.
- Boyd D. M., (2008). Taken out of context: American teen sociality in networked publics, University of California, Berkeley, and ProQuest Dissertations Publishing.3353116.
- Brown M. K., (2008). Amixed Methods Examination of College Students' Intercultural Development, Doctor Dissertation, The University of Michigan, UMI Number: 3328774.
- DeWaard J., (2013). The Temporal Dynamics of International Migration and Linkages to Anti-Foreigner Sentiment, Doctor Dissertation, University of Wisconsin-Madison, UMI Number: 3589615.
- Gniewosz et al.. (2008). Adolescents' attitudes towards foreigners: Associations with perceptions of significant others' attitudes depending on sex and age, Diskurs Kindheits- und Jugendforschung, 3, 5, 321-337.
- Joardar A. (2005). Group A acceptance of Foreign New comer: A Liability of Foreignness Perspective, Doctor dissertation, University of South Carolina, UMI Number: 3181959.
- Kline, R. B. (2005). Principles and practice of structural equation modeling (2nd). New York: Guilford Press.
- Malone, D., Jones, B., & Stallings, D. (2002). Perspective transformation: Effects of a service-learning tutoring experience on prospective teachers, Teacher Education Quarterly, 29, 61-81.
- Ostapczuk M., Musch J., and Moshagen M., (2009), A randomized-response investigation of the education effect in attitudes towards foreigners, European, Journal of Social Psychology, 39, 920-931.
- Romney P., (2003). Closing Achievement Gap? 5 questions every school should ask, Independent School Magazine, Retrieved at 25 /5/2015, from <http://www.nais.org/Magazines-Newsletters/ISMagazine/Pages/Closing-Achievement-Gap.aspx>.
- Starron, J. G., (2008). Puerto Rican 9th Grade Public-School Student Attitudes Towards English as a Second Language,

Dissertation Abstracts, University of Mississippi at Oxford, UMI Number: 3358352.

- Suplico, L. T., (2008). Attitudes of South Korean College Students Towards Globalization, Journal of International Business Research, suppl. Special Issue 27, pp29-46.
- Young, K. (2011). Social Ties, Social Networks and the Facebook Experience, International Journal of Emerging Technologies and Society, 9 (1), pp. 20-34.
- Zhao, X., (2008). Factors Influencing The Identity of Chinese English Language Learners: A case Students In The American Southwest. Doctor Dissertation, New Mexico State University, UMI Number: 3349368.

